فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: الثلاثاء 2018/1/16 العدد: 4526

الخبر الرئيسي

"المركزي": تكليف "التنفيذية" بتعليق الاعتراف بـ"إسرائيل" إلى حين اعترافها بدولة فلسطين.. الفترة الانتقالية لم تعد قائمة

... ص 4

أبرز العناوين

ليبرمان: لا نعرف مصير جنودنا لدى حماس
استشهاد شاب برصاص الاحتلال في جيوس شرق قلقيلية
محكمة إسرائيلية تمدد اعتقال عهد التميمي ووالدتها للمرة الرابعة
تقديرات إسرائيلية: مصر أُبلغت قبل تدمير النفق في غزة
لافروف: الفلسطينيون يقومون بتنازلات آحادية ومن دون مقابل

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	أبو ردينة: قوة الموقف الفلسطيني كشفت المؤامرة على القدس وأفشلت فكرة التطبيع المجاني	5
3.	الحمد الله: اعتراف العالم بدولة فلسطين إنقاذ لحل الدولتين	6
4.	مصطفى البرغوثي: السلطة مطالبة بالتحلل من كل الالتزامات مع "إسرائيل"	6
5.	"اللجنة السياسية": نقاشات "المركزي" على مستوى عالٍ من الوعي والتقدم وإدراك لصعوبة المرحلة	7
6.	عضو في المجلس الوطني: الفلسطينيون أسسوا لاشتباك عنيف مع الإدارة الأمريكية	8
7.	"الخارجية": الاحتلال ينفّذ أوسع عملية ابتلاع وتهويد للأراضي	8
8.	"القدس العربي": معطيات جديدة في ملف اغتيال القادة "أبو إياد" و"أبو الهول" وأبو محمد العمري	9
	المقاومة:	
9.	حماس: الاختبار الحقيقي لقرارات "المركزي" هو الالتزام الفعلي بتنفيذها	9
10.	فتح: إعلان ترامب ومحاولته التضييق على الأونروا يكشف حجم المؤامرة التي تحاك ضد شعبنا	10
11.	"الجهاد": السلطة الفلسطينية سلطة سراب ووهم ودون أي سيادة حقيقية	10
12.	حازم القاسم: خطاب عباس افتقد للخطوات الحقيقية المطلوبة وطنياً	11
13.	أبو ظريفة: عباس لا يريد اتخاذ قرارات تكبّل حركته السياسية المستقبلية	12
14.	"القسام" للإسرائيليين: أخيراً اعترفت حكومتكم بالحقيقة	12
15.	وفد من حماس يلتقي النائب في البرلمان اللبناني بهية الحريري	12
16.	وفد من حماس يلتقي نائب رئيس الجماعة الإسلامية بلبنان	13
17.	"إسرائيل" تعلن ضبط ملابس عسكرية موجهة لغزة	13
18.	"إسرائيل" تقرر منع دخول عناصر حماس أو أقربائهم للعلاج داخل الأراضي المحتلة	14
	الكيان الإسرائيلي:	
19.	نتنياهو يشعر "بخيبة أمل" من رفض الهند دعم الاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"	14
20.	ليبرمان: لا نعرف مصير جنودنا لدى حماس	16
21.	"يديعوت أحرونوت": "إسرائيل" تشرع في وضع مخطط سكة حديد تربطها بالسعودية	16
22.	جنرال إسرائيلي: "العقل اليهودي" توصل إلى حل للقضاء على أنفاق حماس	17
23.	تحريض إسرائيلي على عباس واتهامه بمعاداة السامية	18
24.	الأجهزة الأمنية للاحتلال: غزة على شفا الانهيار الاقتصادي	20
25.	المستوطنون يشكلون فِرقاً ميدانية لرصد وتصوير وملاحقة المتظاهرين	21
26.	ابتسامة عهد التميمي تثير غضب الإسرائيليين	22
	الأرض، الشعب:	
27.	استشهاد شاب برصاص الاحتلال في جيوس شرق قلقيلية	22
28.	الاحتلال يفجّر عبوة ناسفة قرب قبر يوسف ويعتقل 11 فلسطينياً	23

.29	محكمة إسرائيلية تمدد اعتقال عهد التميمي ووالدتها للمرة الرابعة	23
.30	أنيس القاسم: لا يمكن إصلاح منظمة التحرير إلا بعزل عباس الذي يعمل في "حلقة مفرغة"	23
.31	الهيئة الفلسطينية المستقلة: تشريح أبو ثريا أثبت تورط الاحتلال بقتله عمداً	25
.32	هيئة كسر الحصار: غزة تعيش أسوأ كارثة إنسانية	26
.33	مؤسسات القطاع الخاص: انهيار كافة مناحي الحياة في قطاع غزة	26
.34	مستوطنون يعتدون على منازل الفلسطينيين في الخليل	27
.35	أوقاف القدس: الاحتلال يمنع إصلاح تماس كهربائي في مُصلى قبة الصخرة	27
.36	وثيقة حقوقية: 10 خطوات إسرائيلية لتشديد حصار غزة العام الماضي	28
	مصر:	
.37	تقديرات إسرائيلية: مصر أبلغت قبل تدمير النفق في غزة	29
.38	شبهات تحوم حول "ولاية سيناء" بعد قصف نفق للمقاومة الفلسطينية	30
	لبنان:	
.39	الرقابة اللبنانية تمنع عرض فيلمين على خلفية مقاطعة "إسرائيل"	31
	عربي، إسلامي:	
.40	تركيا قلقة من تهديدات واشنطن بقطع الدعم المالي عن الأونروا	31
.41	نائب يلدريم: فكرة القدس عاصمة لـ"إسرائيل" تفتقد للحقائق التاريخية	32
.42	تركيا: مؤسسة القوقاز الدولية تمنح الأسيرة التميمي شهادة أشجع قلب للعام 2017	33
.43	أكبر جماعة إسلامية بالمغرب تدعو لتنويع أنشطة التضامن مع القدس	33
.44	معرض كاريكاتير بماليزيا يتحول لتظاهرة فنية ضد ترامب	33
	دولي:	
.45	لافروف: الفلسطينيون يقومون بتنازلات آحادية ومن دون مقابل	34
.46	"الحياة": خمس دول أوروبية طلبت من السلطة عدم دفن "أوسلو" والاعتراف بـ"إسرائيل"	34
.47	الأونروا تنهي خدمات 100 موظف لديها بالأردن وتعلق التعيينات ضمن إجراءات "تقليص النفقات"	35
.48	الأونروا: سنواصل مساعدة اللاجئين الفلسطينيين رغم التهديدات الأمريكية	36
.49	"الهيئة 302" تكشف لـ"فلسطين" إجراءات تقشفية سرية لـ"أونروا" في لبنان	36
.50	اتحاد عاملي الأونروا يحذر إدارته من خطورة القرارات التوفيرية	37
.51	العفو الدولية تطالب الاحتلال بالإفراج عن الطفلة عهد التميمي	37
	مختارات:	
.52	نجاحات علميّة عام 2017 وراء الحاضر	38

	حوارات ومقالات:	
53.	**قراءة هادئة في خطاب الرئيس**... هاني المصري	**41**
54.	**محاولات شطب "الأونروا"**... د. فايز رشيد	**44**
55.	**زيارة نتنياهو للهند.. فلسطين بين يمينين**... محمد مكرم بلعاوي	**45**
56.	**أزمة حماس**... يوسي ميلمان	**49**
57.	**قصف الأنفاق لإضعاف حماس**... أليكس فيشمان	**51**
	كاريكاتير:	**53**

***

1. "المركزي": تكليف "التنفيذية" بتعليق الاعتراف بـ"إسرائيل" إلى حين اعترافها بدولة فلسطين.. الفترة الانتقالية لم تعد قائمة

رام الله: قرر المجلس المركزي الفلسطيني، مساء اليوم الاثنين، أن الفترة الانتقالية التي نصت عليها الاتفاقيات الموقعة في أوسلو، والقاهرة، وواشنطن، بما انطوت عليه من التزامات لم تعد قائمة.

وكلف المجلس المركزي، في بيانه الختامي الصادر عن دورته الـ28 (دورة القدس العاصمة الأبدية لدولة فلسطين) الذي تلاه رئيس المجلس الوطني، رئيس المجلس المركزي سليم الزعنون، اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بتعليق الاعتراف بإسرائيل إلى حين اعترافها بدولة فلسطين على حدود عام 1967 وإلغاء قرار ضم القدس الشرقية ووقف الاستيطان.

وجدد المجلس المركزي قراره بوقف التنسيق الأمني بكافة أشكاله، وبالانفكاك من علاقة التبعية الاقتصادية التي كرسها اتفاق باريس الاقتصادي، وذلك لتحقيق استقلال الاقتصاد الوطني، والطلب من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ومؤسسات دولة فلسطين البدء في تنفيذ ذلك.

وأدان المجلس ورفض قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب باعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس، والعمل على إسقاطه، واعتبر أن الإدارة الأمريكية بهذا القرار قد فقدت أهليتها كوسيط وراعٍ لعملية السلام، ولن تكون شريكا في هذه العملية إلا بعد إلغاء قرار الرئيس ترامب بشأن القدس.

وأكد رفض سياسة الرئيس ترامب الهادفة لطرح مشروع أو أفكار تخالف قرارات الشرعية الدولية بحل الصراع، والتي ظهر جوهرها من خلال إعلانه عن القدس عاصمة لإسرائيل، مشددا على ضرورة

إلغاء قرار الكونغرس باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية منظمة إرهابية منذ عام 1987، وقرار وزارة الخارجية الأمريكية بإغلاق مكتب مفوضية م.ت.ف في واشنطن في 2017/11/17.

وأكد المجلس المركزي أن الهدف المباشر هو استقلال دولة فلسطين، مما يتطلب الانتقال من مرحلة سلطة الحكم الذاتي إلى مرحلة الدولة، والتي تناضل من أجل استقلالها، وبدء تجسيد سيادة دولة فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من حزيران 1967 تنفيذا لقرارات المجلس الوطني، بما فيها إعلان الاستقلال عام 1988، وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

وأكد تبني حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها، ودعوة دول العالم إلى فرض العقوبات على إسرائيل، لردع انتهاكاتها الصارخة للقانون الدولي، ولجم عدوانها المتواصل على الشعب الفلسطيني ونظام الابارتهايد الذي تفرضه عليه.

وشدد على رفض أي طروحات أو أفكار للحلول الانتقالية أو المراحل المؤقتة بما فيها ما يسمى بالدولة ذات الحدود المؤقتة، وكذلك رفض الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية.

وأكد حق شعبنا بممارسة كافة أشكال النضال ضد الاحتلال وفقاً لأحكام القانون الدولي والاستمرار في تفعيل المقاومة الشعبية السلمية ودعمها وتعزيز قدراتها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/1/15

2. أبو ردينة: قوة الموقف الفلسطيني كشفت المؤامرة على القدس وأفشلت فكرة التطبيع المجاني

رام الله: قال الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، إن قوة الموقف الفلسطيني المقاتل من أجل القدس، والذي يتحلى بالجرأة والشجاعة العالية، نجح في مواجهة السياسة الأمريكية المنحازة، وكشف المؤامرة على القدس جوهر القضية الفلسطينية وعنوانها، كما استطاع إفشال التطبيع المجاني، الذي يعتبر خروجا عن مبادرة السلام العربية.

وشدد أبو ردينة في تصريح صحفي، على أنه مطلوب من الجميع الآن الوقوف صفا واحدا أمام الهجمة التي تتعرض لها القضية الفلسطينية، وعلى وجه الخصوص القدس بمقدساتها الإسلامية والمسيحية، الأمر الذي تطلب انعقاد المجلس المركزي، لاتخاذ قرارات بمستوى خطورة المرحلة.

وأوضح أن المرحلة الدقيقة التي تمر بها القضية الفلسطينية والمنطقة تتطلب تغييرا في المفاهيم السائدة لدى البعض، بشأن طبيعة الصراع الأساسي مع الاحتلال الإسرائيلي باعتباره التناقض الرئيسي، وما يراد تمريره لخدمة مشاريع مرفوضة، بالتمركز حول أجندات غير وطنية، ولا تخدم القضية والمصالح الوطنية.

وختم الناطق باسم الرئاسة أن قوة الموقف الفلسطيني بشأن القدس وما تتعرض له من مشاريع تهويدية وتصفية لهويتها، تمثل بعقد المجلس المركزي على الأرض الفلسطينية، بما يؤكد على فلسطينية القرار الوطني واستقلاليته، وهذه رسالة على الجميع استيعابها داخليا وإقليميا ودوليا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/1/15

3. الحمد الله: اعتراف العالم بدولة فلسطين إنقاذ لحل الدولتين

رام الله: حث رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله الاثنين، دول العالم على الاعتراف بدولة فلسطين كسبيل لإنقاذ رؤية الدولتين لحل الصراع الفلسطيني مع إسرائيل.

وقال الحمد الله، خلال احتفال بيوم الشجرة في مدينة أريحا في الضفة الغربية، إن "على دول العالم الاعتراف بدولة فلسطين على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس لكسر الانحياز الأمريكي للاحتلال الإسرائيلي وللحفاظ على حل الدولتين".

وأشار إلى أن رؤية حل الدولتين "تمثل إجماعاً دولياً لم تخرج عنه إلا الولايات المتحدة بإدارتها الحالية" على أثر قرارها الأخير بإعلان الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وطالب الحمد الله المجتمع الدولي بخطوات فاعلة للتصدي للإعلان الأمريكي بشأن القدس "الذي أعطى إسرائيل الضوء الأخضر للإمعان في استهداف الفلسطينيين وحقوقهم".

وشدد على أن "محاولة إسرائيل فرض الحلول العسكرية والاستيطانية ومحاولات انتزاع القدس وعزلها لن تدفع الشعب الفلسطيني للرحيل عن أرضه، بل ستزيده قوة وتمسكا بحقوقه التي لن تسقطها أية قرارات أمريكية أو إسرائيلية".

القدس العربي، لندن، 2018/1/15

4. مصطفى البرغوثي: السلطة مطالبة بالتحلل من كل الالتزامات مع "إسرائيل"

رام الله: طالب الأمين العام للمبادرة الوطنية، مصطفى البرغوثي، السلطة بالتحلل من كل الالتزامات مع الاحتلال "الإسرائيلي" وفي مقدمتها "التنسيق الأمني".

وقال البرغوثي في مقابلة اليوم الاثنين مع "المركز الفلسطيني للإعلام": إنه أنه لا حل وسطًا بين الشعب الفلسطيني والكيان الصهيوني، الذي يقوم على مصادرة الأرض وبناء المستوطنات وقتل الفلسطينيين صباح مساء.

وأشار إلى أنه بات من الواضح أن سلطات الاحتلال تعمل جاهدة صباح مساء على تدمير حل الدولتين والعصف بحقوق الشعب الفلسطيني، وتحطيم آماله بالحرية والاستقلال وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس المحتلة.

وطالب البرلماني الفلسطيني، منظمة التحرير والسلطة، بالتحلل من كل الاتفاقيات والالتزامات مع الكيان، وتشكيل قيادة وطنية موحده تدير شؤون الفلسطينيين، وتحافظ على ثوابته ونضاله الوطني.

وعدّ البرغوثي أن الاستمرار في نهج أوسلو دون نتائج وطنية على الأرض انتحارٌ يدمر المشروع الوطني.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/1/15

5. "اللجنة السياسية": نقاشات "المركزي" على مستوى عالٍ من الوعي والتقدم وإدراك لصعوبة المرحلة

رام الله: قال رئيس اللجنة السياسية في المجلس الوطني خالد مسمار، إن النقاشات التي دارت في جلسات المجلس المركزي كلها على مستوى عال من الوعي والتقدم، مع إدراك لمدى صعوبة المرحلة القائمة.

وأضاف مسمار، في حديث لتلفزيون فلسطين، اليوم الاثنين، "أن الجميع يدرك صعوبة المرحلة، والكل يتوقع خروجنا من ذلك المأزق سالمين، فالنقاشات التي دارت في جلسات المجلس المركزي كلها على مستوى عال من الوعي والتقدم، والكل يدرك ما يجري في الساحة، خاصة وأن بوصلتنا باتجاه القدس عاصمة دولة فلسطين المستقلة".

وأوضح أن "نقاط الخلاف لم تكن كثيرة، خاصة وأننا في وضع الجميع يلتف فيه حول دعم القدس وصمود أهلها"، ودعا إلى عدم الالتفات للتصريحات المغرضة، مشدداً على ضرورة الإسراع بخطى الوحدة الوطنية.

وأكد مسمار ضرورة العمل من أجل فك الحصار عن قطاع غزة الذي ما زال يعاني الكثير من الأزمات، معتبرا أن ذلك يتطلب من "حماس" أن تكون بموضع الاهتمام بشعبنا والمضي في تحقيق الوحدة الوطنية.

وفيما يتعلق بتحقيق المصالحة، قال مسمار: "الكل مجمع على ضرورة الحراك بشكل أسرع في خطوات تحقيق المصالحة"، وأضاف:" نحن دون الوحدة الوطنية خاسرون جميعا، خاصة وأننا نواجه خطرا يستهدف قضيتنا الفلسطينية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/1/15

6. عضو في المجلس الوطني: الفلسطينيون أسسوا لاشتباك عنيف مع الإدارة الأمريكية

رام الله – "القدس العربي": اعتبر عضو المجلس الوطني الفلسطيني، بلال الشخشير، أمس الإثنين، أن "الفلسطينيين لا خيارات أمامهم سوى اتخاذ موقف قوي لإرضاء الشارع الفلسطيني بشكل رئيسي".

ودعا في حديث لـ "القدس العربي" لـ"العمل على إيجاد مخرج من نفق التسوية السلمية المغلق والمظلم، خاصة وأنه بعد خمسة وعشرين عامًا من المحاولات السياسية عبر المفاوضات جاء قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بخصوص القدس، ما شكل حالة من عدم القبول والارتياح في الشارع الفلسطيني".

وقال: "يجب البحث عن بدائل بعد القرار الأمريكي، والإعلان عن الرفض القوي لقرار ترامب والإدارة الأمريكية والسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية. القيادة تستمد القوة من الشارع الفلسطيني والشارع العربي ولذلك يجب إرضاؤهم بشتى الطرق".

وبين أن خطاب الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمام المجلس المركزي "رسم الخريطة عبر أربعة مسارات، الأول التسلسل التاريخي للحق الفلسطيني وفضح الرواية الإسرائيلية واستبدالها بالفلسطينية. والثاني الحديث عن اتفاق أوسلو وكل هذه المرحلة وكيف أنهت إسرائيل هذا الاتفاق ووجوب التخلص منه على الفور. أما المسار الثالث فكان قضية الاعتراف المتبادل بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، وأخيراً كان التأكيد على ملكية مدينة القدس المحتلة للفلسطينيين". وأبدى اعتقاده أن "لا خيارات أمام الرئيس الفلسطيني إلا بالحديث بلغة قوية وتغيير المسار السابق وهو ما جاء في الخطاب. وهذا يؤسس لمرحلة اشتباك عنيف مع الإدارة الأمريكية، مع التأكيد أن الفلسطينيين وخاصة القيادة يدركون تبعات ومخاطر هذا الاشتباك".

القدس العربي، لندن، 2018/1/15

7. "الخارجية": الاحتلال ينفّذ أوسع عملية ابتلاع وتهويد للأراضي

رام الله: أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية، الدعوات الإسرائيلية لشرعنة البؤرة الاستيطانية المعروفة بـ"حفات جلعاد" والمقامة على أراضي المواطنين الفلسطينيين قرب نابلس (شمال القدس المحتلة).

وقالت الوزارة في بيان لها، الاثنين: "إن البؤرة الاستيطانية تعتبر غير قانونية بموجب قوانين الاحتلال، إلا أنها تحظى بدعم حكومي رسمي متواصل؛ من خلال مدها بالاحتياجات اللازمة لتعزيز الاستيطان فيها وتوسيعها على حساب أراضي المواطنين الفلسطينيين، بهدف تمكينها من استيعاب المزيد من المستوطنين".

وعدّت أن إقدام الاحتلال على شرعنة البؤرة المذكورة، يأتي في إطار "مخطط استيطاني توسعي كبير يهدف إلى رسم خارطة المصالح الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، وذلك عبر شق وتوسيع

وإعادة هيكلة شبكة واسعة النطاق من الطرق الضخمة على امتداد الضفة الغربية من شمالها إلى جنوبها"، حسب تقديرها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/1/15

8. "القدس العربي": معطيات جديدة في ملف اغتيال القادة "أبو إياد" و"أبو الهول" وأبو محمد العمري

تونس – "القدس العربي" – روعة قاسم: علمت "القدس العربي" من مصادر فلسطينية مطلعة، أن لجنة التحقيق الفلسطينية الجديدة التي تشكلت منذ عامين بناء على طلب رسمي من أسرة الشهيد صلاح خلف "أبو إياد" قد توصلت إلى معطيات ومعلومات جديدة تفيد بأن منفذ عملية اغتيال القادة الثلاثة "أبو إياد" و"أبو الهول" وأبو محمد العمري، حمزة أبو زيد، كان له أعواناً سهلوا تنفيذ العملية بإشراف الموساد الإسرائيلي وان هؤلاء ما زالوا على قيد الحياة ويتحركون في عدد من الدول الأوروبية.

وبحسب عائلة الشهيد صلاح خلف لـ " القدس العربي" فإن لجنة التحقيق الفلسطينية التي يرأسها اللواء توفيق الطيراوي والتي تأسست بقرار من الرئيس أبو مازن، قد أبلغت العائلة بأن التحقيق قد انتهى وتكشفت كل خيوطه وان الإعلان رسمياً عما توصلت إليه سيكون في القريب العاجل.

علماً أن الجاسوس حمزة أبو زيد منفذ جريمة الاغتيال، والذي تم تجنيده من قبل الموساد الإسرائيلي هو من أقرباء الجاسوس عدنان ياسين وعضو في عصابة أبو نضال.

وأعربت العائلة لـ "القدس العربي" عن أسفها لأن بعض هؤلاء المجرمين الذين تلطخت أياديهم بدماء بعض القادة والشخصيات الفلسطينية، هم أحرار طلقاء يتمتعون بالتواجد في الضفة الغربية وغزة منذ عام 1999، ولا يخضعون للمساءلة والتحقيق.

القدس العربي، لندن، 2018/1/15

9. حماس: الاختبار الحقيقي لقرارات "المركزي" هو الالتزام الفعلي بتنفيذها

غزة: قالت حركة حماس، إن الاختبار الحقيقي لما صدر عن المجلس المركزي من قرارات هو الالتزام بتنفيذها فعليا على الأرض ووضع الآليات اللازمة لذلك.

وأوضح الناطق باسم الحركة فوزي برهوم في تصريح صحفي مساء اليوم الاثنين، أن في مقدمة الآليات ترتيب البيت الفلسطيني وفق اتفاق القاهرة 2011، والتصدي لمتطلبات المرحلة الهامة في تاريخ القضية الفلسطينية والصراع مع الاحتلال.

وكان المجلس المركزي طلب في بيانه الختامي من اللجنة التنفيذية تعليق الاعتراف بـ"إسرائيل"، كما جدد قراراه القاضي بوقف التنسيق الأمني، ووقف التبعية الاقتصادية مع الاحتلال التي كرستها اتفاقية باريس الاقتصادية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/1/15

10. فتح: إعلان ترامب ومحاولته التضييق على الأونروا يكشف حجم المؤامرة التي تحاك ضد شعبنا

رام الله: أكدت حركة فتح، أن إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن القدس، ومحاولته التضييق على وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا"، لتصفية أهم عنصرين في القضية الفلسطينية، يكشف حجم المؤامرة التي تحاك ضد الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

وقال عضو المجلس الثوري لحركة فتح والمتحدث باسمها أسامه القواسمي في تصريح صحفي إن هذا الإعلان يوضح تماما أن إسرائيل ومعها الولايات المتحدة الأمريكية، قد خططتا معا لتصفية القضية الفلسطينية وفرض الرؤية الإسرائيلية على الفلسطينيين.

وأضاف أن هذه المؤامرة لن تمر مطلقا، ولن يستطيع عربي واحد أن يخون القدس، والمسجد الأقصى المبارك، وكنيسة القيامة، ولن يجرؤ أحد بالمطلق أن يتجاوز الشعب الفلسطيني وقيادته الوطنية.

وشدد القواسمي على أن كل المشاريع المشبوهة التي مرت على شعبنا وقيادتنا سقطت سقوطا مدويا عبر العقود الماضية، وأن هذا المشروع التآمري التصفوي سيسقط حتما.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/1/15

11. "الجهاد": السلطة الفلسطينية سلطة سراب ووهم ودون أي سيادة حقيقية

رام الله: قالت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين إن خطاب الرئيس محمود عباس في افتتاح جلسة المجلس المركزي برام الله الأحد، "مليء بالتناقضات، وعدم الوضوح"، فضلًا عن تضمنه "لغة تهكم غير مقبولة أبدًا في العمل السياسي ولا العلاقات الوطنية".

وذكر مسؤول المكتب الإعلامي للجهاد داود شهاب في بيان، أمس الاثنين، أن الخطاب "عزز من قناعة الحركة بأن إعلان عدم المشاركة في الاجتماع كان هو الموقف الأسلم لصالح شعبنا وقضيتنا".

وأوضح شهاب أن سياسة "الجهاد" تستند على الوضوح في القول والممارسة، ولا تقبل أبدًا ارتهان الشعب الفلسطيني والقضية الوطنية لمسار سياسي عقيم وتجارب "السلام" التي بدأت منذ عام 1977 دون أن تقنع أحدًا من القوى والأحزاب الإسرائيلية.

وقال إن الاعتراف بفشل مسيرة التسوية يستدعي عدم العودة إليها مطلقًا، فهذه المسيرة السياسية العقيمة التي تبنتها قيادة السلطة والمنظمة مسؤولة عن تراجع المشروع الوطني.

وذكر شهاب أن البعض يحاول "تقزيم" المشروع الوطني في مشروع سلطة، لافتًا إلى أن "الجهاد" كانت أول من رفضها باعتبارها "سلطة سراب ووهم ودون أي سيادة حقيقية".

السبيل، عمان، 2018/1/16

12. حازم القاسم: خطاب عباس افتقد للخطوات الحقيقية المطلوبة وطنياً

غزة – أحمد صقر: اعتبرت حركة حماس أن خطاب رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في الجلسة الافتتاحية لاجتماع المجلس المركزي لمنظمة التحرير الذي عقد الأحد في رام الله "لم يأت بجديد". وفي تصريح للناطق باسم الحركة حازم قاسم لـ"عربي21"، فإن الخطاب "لم يلامس الشعور الوطني الجمعي الغاضب من القرار الأمريكي المتقاطع مع توجهات الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة، ولم يلامس الروح الثورية التي تسري بين كافة مكونات الشعب الفلسطيني".

وأضاف قاسم: "الخطاب افتقد للخطوات الحقيقية المطلوبة وطنيا من كافة مكونات الشعب الفلسطيني، والتي ينادي بها الجميع، مثل سحب اعتراف منظمة التحرير بدولة الاحتلال، ووقف التنسيق الأمني، وإعلان وقف المسار السياسي مع الاحتلال، وليس فقط تغيير الوسيط، ودعم الحراك والانتفاضة الشعبية بكل الوسائل". واعتبر أن الخطاب "غابت عنه النبرة الوحدوية، وبدلا من التركيز على القضايا الجوهرية، بدأ بمهاجمة حماس ورموزها الوطنية، وهو مؤشر واضح على رفض عباس للوصول لقواسم مشتركة مع كل القوى الوطنية الفلسطينية، ورفضه كذلك للوصول إلى برنامج موحد".

موقع "عربي 21"، 2018/1/15

13. أبو ظريفة: عباس لا يريد اتخاذ قرارات تكبّل حركته السياسية المستقبلية

غزة – أحمد صقر: قال عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، طلال أبو ظريفة، أن "الخطاب المطول لرئيس السلطة محمود عباس في افتتاح اجتماع المجلس المركزي، كان

يجب أن يكون أكثر تحديدا لجهة العلاقة مع الاحتلال الإسرائيلي، أو لجهة تقييم مسيرة عملية التسوية، بما فيها الروافع الكفاحية للنضال الوطني الفلسطيني".

وتابع أبو ظريفة في تصريح لـ"عربي21": "لهذا لم يكن الخطاب يحمل توجها جادا، يرتقي لمستويات التحديات التي تجابه القضية الوطنية الفلسطينية، بما فيها المصالحة الفلسطينية".

ويرى القيادي الفلسطيني أن عباس "لا يريد اتخاذ قرارات تكبل حركته السياسية المستقبلية ومن هنا جاء الخطاب بهذه اللغة"، لافتا إلى أنه "كان عليه أن يكون أكثر تحديدا لكافة القضايا المتعلقة بالحقوق الوطنية وأدوات النضال، وقضية القدس واللاجئين".

موقع "عربي 21"، 2018/1/15

14. "القسام" للإسرائيليين: أخيراً اعترفت حكومتكم بالحقيقة

غزة: نشرت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، الاثنين، مقطع فيديو، وجّهت فيه رسالة لحكومة الاحتلال حول الجنود الأسرى لديها. وأظهر الفيديو اعتراف وزير حرب الاحتلال افيغدور ليبرمان، لأول مرة، عدم معرفته مصير الجنود الأسرى لدى القسام.

وخاطبت القسام الإسرائيليين باللغة العبرية قائلة: "أخيرًا، حكومتكم اعترفت بالحقيقة. جثث أو أحياء. إلى متى ستبقون صامتين".

وقال ليبرمان في تصريحات وردت على الإذاعة الإسرائيلية الرسمية، والموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت" اليوم الاثنين: "بداية لا يعرَف إذا كان الإسرائيليون المحتجزون في قطاع غزة أحياء أم أمواتًا". وللمرة الأولى، يعترف "مسؤول إسرائيلي" رفيع بإمكانية وجود أسرى على قيد الحياة لدى فصائل المقاومة في غزة، بعد إصرار لسنوات على أنهم "جثث".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/1/15

15. وفد من حماس يلتقي النائب في البرلمان اللبناني بهية الحريري

التقى وفد من حركة حماس، برئاسة ممثل الحركة في لبنان علي بركة، النائب في البرلمان اللبناني بهية الحريري في مجدليون قضاء صيدا.

وحضر اللقاء إلى جانب بركة، نائب المسؤول السياسي في لبنان جهاد طه وعضو القيادة السياسية ومسؤول حماس في منطقة صيدا أيمن شناعة.

وبحث اللقاء جريمة التفجير الإرهابية التي استهدفت أحد كوادر حركة حماس في منطقة صيدا، حيث تم التأكيد خلال اللقاء على إدانة هذا العمل الإرهابي، وتدعيم الموقف الفلسطيني اللبناني الموحد في مواجهة الاحتلال الصهيوني.

كما والتقى الوفد، نائب رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية في لبنان بسام حمود بمركز الجماعة في صيدا. وحضر اللقاء عن الجماعة الإسلامية الشيخ علي السبع أعين، محمد الزعتري، أحمد الحبال. وبحث اللقاء تداعيات محاولة اغتيال أحد الكوادر التنظيمية لحركة حماس في منطقة صيدا والتأكيد مجدداً أن المتهم الأول والأخير هو الاحتلال الصهيوني.

موقع حركة حماس، غزة، 2018/1/15

16. وفد من حماس يلتقي نائب رئيس الجماعة الإسلامية بلبنان

التقى وفد من حركة المقاومة الإسلامية "حماس" برئاسة ممثل الحركة في لبنان على بركة، نائب رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية في لبنان بسام حمود بمركز الجماعة في صيدا.

وحضر اللقاء إلى جانب بركة، نائب المسؤول السياسي في لبنان جهاد طه والمسؤول السياسي في منطقة صيدا أيمن شناعة، في حين حضر عن الجماعة الإسلامية الشيخ علي السبع أعين، محمد الزعتري، وأحمد الحبال.

وبحث اللقاء تداعيات محاولة اغتيال أحد الكوادر التنظيمية لحركة حماس في منطقة صيدا والتأكيد مجدداً أن المتهم الأول والأخير هو الاحتلال الصهيوني.

وطالب المجتمعون الأجهزة الأمنية والقضائية اللبنانية بالإسراع في كشف الفاعلين والمبادرة إلى رفع شكوى ضد الكيان الصهيوني في الأمم المتحدة لخرقه السيادة اللبنانية.

موقع حركة حماس، غزة، 2018/1/15

17. "إسرائيل" تعلن ضبط ملابس عسكرية موجهة لغزة

أعلنت إسرائيل اليوم أنها ضبطت ملابس وسترات عسكرية قادمة من الصين كانت موجهة إلى المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، معتبرة ذلك "صفعة جديدة" لحركة حماس.

وقالت رئاسة الوزراء الإسرائيلية في بيان لها إن سلطة الموانئ الإسرائيلية "ضبطت شحنة كبيرة من الملابس العسكرية المموهة والجعب والسترات، كانت قادمة من الصين ومعدة للوصول إلى المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة". واعتبر البيان ضبط تلك الشحنة "صفعة جديدة" لحركة حماس في قطاع غزة، بعد تفجير النفق عند تلاقي الحدود الإسرائيلية المصرية مع قطاع غزة السبت الماضي.

وزعم البيان أن السلطات الإسرائيلية تمكنت خلال العام الماضي "من إحباط الكثير من هذه الشحنات التي احتوت على وسائل قتالية".

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/1/15

18. "إسرائيل" تقرر منع دخول عناصر حماس أو أقربائهم للعلاج داخل الأراضي المحتلة

القدس المحتلة: قررت حكومة الاحتلال الصهيوني، الاثنين، حظر دخول عناصر مرضى محسوبين على حركة حماس في قطاع غزة أو أقربائهم من الدرجة الأولى للعلاج داخل الأراضي المحتلة عام 1948. وصدر القرار بموجب التماس قدمته عائلة الجندي المفقود في قطاع غزة "هدار غولدين" إلى محكمة العليا الإسرائيلية ضد عدم تطبيق قرارات المجلس الوزاري المصغر "الكابينت" كاملة بخصوص التضييق على حماس لكشف مصير الجنود المفقودين.

ويرفض الاحتلال الإسرائيلي مطلقًا السماح لعناصر من حركة حماس بالدخول إلى كيانه لأي أسباب، إلا أنه يسمح لبعض الحالات المرضية لأقارب من حماس، بحسب ما نقلت وكالة "صفا".

وتضمن رد حكومة الاحتلال على الالتماس أنها أصدرت تعليمات لما يسمى منسق عام شؤون المناطق بوقف إصدار التصاريح العلاجية الإنسانية نهائياً لعناصر محسوبين على حركة حماس من قطاع غزة إلى "إسرائيل" وكذلك المقربين منهم بالدرجة الأولى.

وحسم رئيس مجلس الأمن القومي الموقف عندما قرر تطبيق قرار معاقبة حماس جملة وتفصيلاً بحيث يسري القرار على المحسوبين على الحركة بحسب معطيات الأمن الإسرائيلي وأقربائهم من الدرجة الأولى.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/1/15

19. نتنياهو يشعر "بخيبة أمل" من رفض الهند دعم الاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"

نيودلهي: صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الاثنين انه يشعر "بخيبة أمل" من رفض الهند دعم الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل لكنه أكد انه لن يجعل ذلك يفسد زيارته إلى هذه الدولة الآسيوية العملاقة.

من جهة أخرى، أكد نتنياهو الذي وصل الأحد إلى الهند على رأس أكبر وفد تجاري يرافقه في رحلة حتى الآن، أن إسرائيل "ستنال من" قتلة زوجين يهوديين سقطا في هجمات بومباي في 2008 ويرافقه ابنهما في رحلته التي تستغرق ثمانية أيام إلى الهند.

وأكد نتنياهو لمجموعة "ايندیا توداي" الإعلامية في مقابلة نشرت الاثنين أن لديه "علاقة خاصة" مع رئيس الوزراء الهندي نارييندرا مودي.

لكن هذه العلاقة شابها تصويت الهند مع أكثر من مئة دولة في الجمعية العامة للأمم المتحدة الشهر الماضي على قرار يدين اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وقال نتنياهو في المقابلة "بالتأكيد اشعر بخيبة امل لكنني اعتقد أن هذه الزيارة تدل في الواقع على ان علاقتنا تسير قدما على عدد من الجبهات".

وكانت الهند ألغت قبل الزيارة صفقة بقيمة 500 مليون دولار لشراء صواريخ "سبايك" إسرائيلية مضادة للدبابات.

وتبلغ قيمة صادرات إسرائيل في المعدات العسكرية إلى الهند مليار دولار سنويا، لكن مودي يريد إنهاء تصدر الهند للائحة الدول المستوردة لمعدات الدفاع في العالم.

إلا أن نتنياهو بدا متفائلا بشأن صفقة الصواريخ. وقال "آمل أن تسمح هذه الزيارة بحل هذه القضية لأنني اعتقد أن هناك فرصة معقولة للتوصل إلى تسوية عادلة".

وبعدما شدد على انه لا يستطيع كشف أي تفاصيل قبل نهاية زيارته، قال نتنياهو إن "علاقتنا الدفاعية مهمة وتشمل أمورا عديدة".

وأضاف "اعتقد أن الأمر الأساسي هو الدفاع. نريد أن ندافع عن أنفسنا. لسنا أمة عدوانية لكننا ملتزمون جدا ضمان إلا يكون أحد قادرا على الاعتداء علينا".

وهذه أول زيارة لرئيس حكومة إسرائيلي إلى الهند منذ 15 عاما. وكان في استقبال نتنياهو وزوجته سارة في مطار نيودلهي رئيس الوزراء الهندي نارييندرا مودي الذي كان أول رئيس حكومة هندي يزور إسرائيل في تموز/ يوليو الماضي.

ويرافق نتنياهو وفد تجاري كبير يضم ممثلين عن قطاعات التكنولوجيا والزراعة والدفاع. وهو أكبر وفد يرافق رئيس حكومة إسرائيلي إلى الخارج.

القدس العربي، لندن، 2018/1/15

20. ليبرمان: لا نعرف مصير جنودنا لدى حماس

محمد وتد: واصل وزير الأمن الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان تهديداته لفصائل المقاومة الفلسطيني قطاع غزة وخاصة حركة حماس، ودعا لمواصلة الحصار والتضييق على فصائل المقاومة وإضعافها حتى يتم القضاء عليها، وزعم أن بلاده غير معنية بانهيار قطاع غزة اقتصاديا واجتماعيا.

تصريحات ليبرمان وردت، اليوم الإثنين، للإذاعة الإسرائيلية الرسمية، والموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت"، في ظل التطور التي تشهدها الجبهة الجنوبية وقصف الطيران الحربي الإسرائيلي نفقا وإغلاق معبر كرم أبو سالم لليوم الثاني على التوالي.

وتطرق ليبرمان إلى الربط ما بين تشديد الإجراءات والحصار على قطاع غزة وصفقة التبادل واستعادة جثامين الجنود، بالقول: "بداية لا يعرف إذا كان الإسرائيليون المحتجزون في قطاع غزة أحياء أم أموات". وهذه هي المرة الأولى التي يعترف فيه مسؤول إسرائيلي رفيع بإمكانية وجود أسرى على قيد الحياة لدى فصائل المقاومة في غزة، بعد إصرار لسنوات على أنهم "جثث".

وهدد ليبرمان بمواصلة الإجراءات العقابية والحصار لقطاع غزة، مبينا بأنه لن يتم تحسين الظروف الحياتية والمعيشية لسكان القطاع دون نزع سلاح المقاومة وتجريد غزة من السلاح وتسليم الإسرائيليين المحتجزين لدى حماس.

وأعلن ليبرمان أن أول شيء يجب القيام به في غزة هو ترتيب يتعلق بأسرى الحرب وللمفقودين، ويعتقد أنه بدون ذلك لا يتمكن التقدم في مكان. ولفت إلى أن سياسة الجيش تقضي بنزع السلاح الاستراتيجي من يد حماس، وهو الأنفاق، واستكمال بناء السور العملاق حول القطاع حتى نهاية عام 2018. وتعقيبا على التصعيد وتطورات الأحداث على الجبهة الجنوبية وإمكانية أن تقوم حماس وفصائل المقاومة بحملة عسكرية جديدة ضد جيش الاحتلال الإسرائيلي، قال وزير الأمن: " نعمل بنشاط وبنذل الجهود لتدمير شبكة الأنفاق وبعض الأنفاق الهجومية تم تدميرها على الحدود مع غزة وسيناء، فيما تواصل الحكومة استراتيجيتها القائمة على عدم تغيير الواقع بناء على صاروخ هنا أو هاون هناك أو تحليلات صحفية هنا وهناك".

عرب 48، 2018/1/15

21. "يديعوت أحرونوت": "إسرائيل" تشرع في وضع مخطط سكة حديد تربطها بالسعودية

صالح النعامي: كشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية، في عددها الصادر اليوم الإثنين، النقاب عن أن حكومة بنيامين نتنياهو بدأت في الإجراءات العملية لتدشين خط السكة الحديدية الذي سيصل إسرائيل بالسعودية.

وأشارت الصحيفة، في تقريرها الذي أعده الصحافي عوفر بطرسبورغ، إلى أن أول الإجراءات العملية لتدشين هذا المشروع تمثلت في تضمين موازنة إسرائيل للعام 2019، التي أقرها البرلمان الإسرائيلي قبل ثلاثة أيام، بندًا ينص على تخصيص مبلغ 15 مليون شيكل (4,5 ملايين دولار) لوضع المخطط الهندسي لهذا الخط.

وحسب التقرير، فإن الفكرة الأولية للمشروع تقوم على تدشين محطة للسكة الحديد في مدينة بيسان المحتلة، شمال فلسطين، ينطلق منها خط إلى أحد المعابر الحدودية مع الأردن، ومنها إلى السعودية والعراق. وذكرت أن طول السكة الحديدية داخل إسرائيل سيكون 15 كلم، وسيكلف ملياري شيكل (حوالي 600 مليون دولار)، مشيرة إلى أن الخط يتضمن منظومة من الجسور والأنفاق. وأضافت أن إسرائيل تقوم حاليًا بنقل البضائع التي يحتاجها العراق والسعودية ودول خليجية أخرى، والتي تصل عبر ميناء حيفا، في شاحنات للأردن، ومنها لهذه الدول.

واستدركت الصحيفة أن خط السكة الحديدية، الذي أطلق عليه وزير المواصلات والاستخبارات الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، اسم "خط السلام"، سيكون مخصصًا أيضًا لنقل الركاب، ولا يقتصر دوره على نقل البضائع فقط، رغم أن تدشين الخط الجديد سيفضي إلى تحسين ظروف نقل البضائع، ناهيك عن أنه سيكون أقل كلفة من استخدام الشاحنات "التي تتسبب في تهديد حياة الناس".

إلى ذلك، لفتت إلى أن الموانئ الإسرائيلية تقوم حاليًا بتصدير البضائع الواردة من العراق والسعودية والدول الخليجية لأوروبا عبر الشاحنات من خلال آلية "ظهر لظهر"، إذ يتم تفريغ الشاحنات الأردنية المحملة بالبضائع الواردة من هذه الدول على الحدود في شاحنات إسرائيلية، والتي تنقلها إلى ميناءي حيفا وأسدود.

وذكرت الصحيفة أن إدارة السكك الحديدية الإسرائيلية قد شكلت بالفعل فريقًا من الاستشاريين لوضع المخطط الهندسي للمشروع، لافتةً إلى أن المشروع سيحسن مكانة إسرائيل الدولية، إذ إن خط سكة الحديد سيربط أوروبا بالشرق الأوسط.

العربي الجديد، لندن، 2018/1/15

22. جنرال إسرائيلي: "العقل اليهودي" توصل إلى حل للقضاء على أنفاق حماس

تمار بيليجي: قال جنرال إسرائيلي يوم الأحد بأن الجيش الإسرائيلي، بمساعدة "العقل اليهودي"، توصل إلى حل يسمح بتدمير جميع أنفاق حماس العابرة للحدود إلى داخل إسرائيل.

متحدثا بالعربية لقناة "الحرة" الفضائية الأمريكية، قال الميجر جنرال يوآف مردخاي إن "العبقرية الإسرائيلية والعقل اليهودي وجدا حلا لكل الأنفاق الإرهابية".

وقال "مثلما يوجد "القبة الحديدية" للجو، هناك قبة فولاذية تحت الأرض"، وأضاف (الرابط بالعربية/عبرية) "أود أن أبعث برسالة لكل من يقوم بالحفر أو يقترب من الأنفاق: كما رأيتم في الشهرين الماضيين، في هذه الأنفاق لا يوجد إلا بالموت"

في وقت سابق، أعلن الجيش الإسرائيلي عن تدميره لنفق هجومي تابع لحركة "حماس"، وهو الثالث في الأشهر الأخير، والذي امتد مئات الأمتار إلى داخل الأراضي الإسرائيلية والمصرية من قطاع غزة، في غارة جوية ليلة السبت.

تايمز أوف إسرائيل، 2018/1/15

23. تحريض إسرائيلي على عباس واتهامه بمعاداة السامية

محمد وتد: توالت ردود الفعل الإسرائيلية على خطاب الرّئيس الفلسطيني، محمود عباس، خلال أعمال الدورة الـ28 للمجلس المركزي الفلسطيني، أمس الأحد، حيث تراوحت الرّدود بين التحريض واتهام عباس بـ"معاداة الساميّة".

وسلّطت وسائل الإعلام الإسرائيلية الضوء على عبارة "يخرب بيتك يا ترامب" الصادرة عن عباس خلال خطابه، دون منح محاور الخطاب الأخرى أي اهتمام، فيما أمعنت بالتحريض على عباس، حين تساءلت إن كان خطابه "يحرق الجسور" أم لا؟ وتصريحاته ضد اليهود واعتباره إسرائيل مشروعًا استعماريا غربيا.

واستغل الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، اللقاء الذي جمعه، اليوم الإثنين، بوفد اللوبي اليهودي الأمريكي بالقدس المحتلة، للتحريض على عباس، واصفًا تصريحاته بأنها "رهيبة".

وأضاف ريفلين "أن يقول إن إسرائيل هي نتيجة مؤامرة من العالم الغربي لتوطين اليهود في مناطق تابعة للسكان العرب، والقول إن الشعب اليهودي لا علاقة له بأرض إسرائيل، على ما يبدو لقد نسي عباس الكثير من الأشياء وقال بالضبط ما اتهم به منذ سنوات بمعاداة السامية وإنكار المحرقة".

وزعم ريفلين أنه بسبب هذه التصريحات، لا يوجد حوار بين الجانبين قائلا "في كلامه، ينكر عودتنا إلى وطننا، على الرغم من أن أبو مازن يعلم جيدا أن القرآن نفسه يعترف بأرض إسرائيل كأرضنا. وبدون هذا الاعتراف الأساسي، لا يمكننا بناء الثقة والتقدم".

وتحدث رئيس كتلة "البيت اليهودي" اليمينية المتطرفة ووزير التربية والتعليم، الإسرائيلي نفتالي بينيت، في اجتماع الكتلة بالكنيست قائلا: "لقد حان الوقت للتفكير في اليوم التالي ما بعد أبو مازن، ومن المهم أنه عندما تنتهي حقبة الدولة الفلسطينية، تبدأ حقبة السيادة الإسرائيلية. أبو مازن ومعه

فكرة قيام دولة فلسطينية بطريقها للابتعاد والزوال والاختفاء من العالم. ويشير سلوكه إلى أنه فقد حقه بالاستقلال".

وردًا على تصريحات عباس حول اليهود الذين تم جلبهم إلى فلسطين من أجل الحفاظ على مصالح أوروبا، قال عضو الكنيست، إيتسيك شمولي: "بدلا من محاولة إعادة كتابة التاريخ مع خريشة معادية للسامية، كان من الأفضل لأبو مازن تعليمه ومحاولة التأثير على مجراه".

من جانبه، رد وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، غلعاد إردان، من حزب الليكود الحاكم، على الخطاب: "أبو مازن يدمر كل احتمالات السلام، واختار التحريض ضد إسرائيل والتراث اليهودي بدلا من الاعتراف بيهودية دولة إسرائيل. سيتابع أبو مازن عملية التدمير، وفي المقابل سنعزز سيطرتنا".

أما وزير الأمن الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، فقال إن هذا الخطاب يمثل "تدميرا لسياسة أبو مازن ويشير إلى فقدان السيطرة، وفقدان دعم العالم العربي المعتدل، والتخلي عن المفاوضات. لاحظوا ما يحدث بين أبو مازن والعالم العربي، يوضح العالم العربي لرئيس السلطة أنه يفضل الولايات المتحدة عنه. يتمتع أبو مازن بالدعم المالي الذي يقدمه رئيس الولايات المتحدة، لهذا فإن إدارته غريبة من وجهة نظري. فهو لا يفهم أن لا بديل للولايات المتحدة، ليس له ولا لإسرائيل فحسب، بل لكل العالم المعتدل".

وأضاف ليبرمان: "لقد بدأ عباس سعيه إلى خوض مواجهة سياسية مع إسرائيل. إنه يعتقد أنه يحظى بأكثرية تلقائية في كل المؤسسات العالمية، لهذا يتوجه إليها خلافا لكل الاتفاقات بيننا. بالإضافة إلى ذلك، يناشد شن مواجهة، ونحن نشاهد أن هناك مظاهرات يشارك فيها أشخاص مقابل الأجر. يجري الحديث عن مظاهرات يرأسها ويشجع المشاركة فيها، مُصدرا تعليماته مباشرة".

بدورها، عقبت عضو الكنيست الإسرائيلي، تسيبي ليفني، التي شغلت، أيضا، منصب رئيسة طاقم المفاوضات مع الفلسطينيين في عام 2007، ردا على الخطاب إن: "أبو مازن يتنازل عن دولة فلسطينية، لكننا لن نتخلى عن دولة ذات أغلبية يهودية قوية ولديها حدود مع الفلسطينيين. علينا أن نسعى إلى تحقيق هذا الهدف، مع الفلسطينيين أو دونهم".

أما عضو الكنيست عن "المعسكر الصهيوني"، نحمان شاي أكتفى بالقول: "لقد ظهر الشيطان المعادي للسامية لأبو مازن. من الأفضل أن يتخلص منه. وأن يعرف أن إسرائيل ستظل خالدة إلى الأبد. يفهم أبو مازن أيضا أن الوقت لا يعمل لصالحه ولصالح الاتّفاق، ويستحسن أن يعرف أنه من الأفضل إجراء مفاوضات سياسية بدلا من العنف وسفك الدماء المستمر".

أما صحيفة "يديعوت أحرونوت"، ومن خلال مقال للكاتب اليؤور ليفي، ترى أن خطاب عباس احتوى مضامين عدوانية، في ظل إعلانه رفض الوساطة الأمريكية، لكنه في المقابل أعلن التزامه في استمرار التنسيق الأمني.

ويعتقد أن الخطاب "غير عادي، ومرير وساخر ويكشف اليأس المطلق له من إسرائيل والإدارة الأمريكية وفرص عملية السلام". وحسب ليفي، فإن عباس لم يدمر كل الجسور، رغم إعلانه انتهاء اتفاق أوسلو، "لكنه يدرك أن إلغاء الاتفاق يعني عمليا تكفيك السلطة، وهذه مرحلة من اليأس لم يصل إليها على ما يبدو".

عرب 48، 2018/1/15

24. الأجهزة الأمنية للاحتلال: غزة على شفا الانهيار الاقتصادي

القدس المحتلة – الرأي: حذر مسؤولون بالأجهزة الأمنية الإسرائيلية من انهيار اقتصادي في قطاع غزة بحال تواصلت سياسة الإغلاق والحصار وعدم منح القطاع تسهيلات وإمداده بالكهرباء وكافة المستلزمات الخدماتية الحياتية والمعيشية.

وأعربت القيادة الأمنية الإسرائيلية، عن القلق إزاء تداعيات وعواقب الضغط العسكري المستمر دون منح تنازلات، خاصة بظل تراجع عدد الشاحنات التي تدخل غزة إلى حوالي الثلث، كما أن أزمة الكهرباء والوقود عالقة وتعمق معاناة السكان، يضاف إلى ذلك أن 95% من المياه غير صالحة للشرب

وحسب صحيفة "هآرتس"، فإن كل من يقابل بهذه الأيام كبار قيادة الأجهزة الأمنية والعسكرية والمخابرات، يسمعون منهم انطباعا موحدا بشكل مدهش عن الوضع في قطاع غزة، مفاده إن "اقتصاد قطاع غزة في حالة انهيار تام، مثل انخفاض من صفر إلى ناقص، ومعه حالة البنية التحتية المدنية".

ولفتت الصحيفة إلى ما اعتبرته تراجع نفوذ ومكانة حماس اقتصاديا وسياسيا على حد سواء، حفز سلطات الاحتلال الإسرائيلي للتصعيد واتخاذ الخطوات الأمنية في محاربة فصائل المقاومة وشبكة الأنفاق. وكما ورد في التقارير، تم قصف نفق رابع في قطاع غزة في أقل من ثلاثة أشهر وفي حادث آخر، أصيب أحد أعضاء حماس في لبنان في انفجار لم يعرف مرتكبوه.

لكن نهج القيادة السياسية الإسرائيلية، كما لو كان من الممكن مواصلة الضغط العسكري على حماس، مع الاستمرار في تجاهل الواقع الاقتصادي المتدهور في غزة، يثير القلق لدى قيادة مختلف

المؤسسات الأمنية، وعلى المدى الطويل، يثير تدهور حالة البنية التحتية وخطر حدوث انفجار لا يمكن السيطرة عليه.

وفي إسرائيل، هناك عدد من المقترحات لتغيير السياسة المدنية تجاه قطاع غزة. لكن لا يستطيع وزير المواصلات والاستخبارات، يسرائيل كاتس، حتى الآن أن يقدم نقاشا جديا في المجلس الوزراء المصغر "الكابينيت" حول خطة الجزيرة الاصطناعية التي يعارضها رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو ووزير الأمن أفيغدور ليبرمان.

أما المقترحات الأخرى المقدمة من المؤسسة الأمنية والعسكرية، من تيسير محدد ومنح تسهيلات لإدخال آلاف العمال من قطاع غزة من أجل العمل في جنوب البلاد، فقد نوقشت هذه المقترحات ببطء واستمرت مناقشتها للموافقة عليها لعدة أشهر.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/1/15

25. المستوطنون يشكلون فِرقاً ميدانية لرصد وتصوير وملاحقة المتظاهرين

رام الله – "الأيام الإلكترونية": قامت جماعات استيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بتشكيل فرق ميدانية؛ لرصد وتصوير المتظاهرين الفلسطينيين خلال المواجهات مع جيش الاحتلال الإسرائيلي، في محاولة لتسهيل عملية استهدافهم، سواء عن طريق الاعتقال أو فرض الإجراءات العقابية، وفق موقع "عرب 48" الإخباري.

وحسب الموقع الإلكتروني للقناة السابعة، المحسوب على معسكر اليمين، فإن مستوطنين عمدوا مؤخراً إلى تشكيل فرق رصد ميدانية لملاحقة وتصوير المتظاهرين الفلسطينيين، ويأتي ذلك رداً على ما تقوم به منظمات يسارية إسرائيلية من عمليات لرصد وتوثيق انتهاكات الجماعات الاستيطانية والاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين، كمنظمات "بتسيلم" و"يش دين" و"محسوم ووتش".

وذكر الموقع أن جماعة من المستوطنين تطلق على نفسها اسم "حركة السلطة اليهودية في الضفة الغربية"، أعلنت تشكيل فرق تصوير تتوزّع جغرافياً لتغطي مختلف نقاط التماس والمواجهات في الضفة.

وقالت جماعة المستوطنين: إن الهدف من هذا الإجراء هو تسهيل عملية ملاحقة الجيش للمتظاهرين الفلسطينيين المشاركين في المواجهات، بالاستناد على الصور والتسجيلات التي سيلتقطها المستوطنون.

وتزودت الجماعة بكاميرات ومعدات تصوير متقدمة، دون الإشارة إلى مصدر تمويلها، حيث تعكف حالياً على تدريب عناصرها على آليات توثيق المواجهات وتزويد جيش الاحتلال الإسرائيلي بهذه

الصور. كما وعينت الجماعة الاستيطانية فريقاً قانونياً لمتابعة قضايا الأسرى الفلسطينيين على خلفية مشاركتهم في المواجهات، لضمان اعتقالهم وتقديمهم إلى المحاكمة.

الأيام، رام الله، 2018/1/16

26. ابتسامة عهد التميمي تثير غضب الإسرائيليين

تل أبيب – وكالات: من جديد، ابتسامة الأسيرة عهد التميمي أمام عدسات الكاميرات داخل المحكمة العسكرية في "عوفر"، تثير غضب الإسرائيليين، وتستدعي من مواقع إعلامية تخصيص جرعة جديدة من التحريض على عهد، لتطالب المحكمة بعدم الإفراج عنها في أي ظرف كان.

صور عهد التي وقفت، أمس، أمام محكمة عوفر العسكرية غرب رام الله، والتي مددت اعتقالها حتى غد، نُشرت في مواقع للمستوطنين، وتحتها كتبت سطور تثير الاشمئزاز الحقيقي، فالتحريض بلغ أوجه، لا لشيء سوى لتلك الابتسامة البريئة التي ترتسم على محيا هذه الطفلة، التي تكبل يديها القيود ويبدو على عيونها التعب والإعياء وهي تتعرض لأقسى أنواع المعاملة.

وقال أحد المواقع العبرية: إن التميمي ابتسمت أمام الكاميرات استجابة لطلب من حولها من عائلتها وأقاربها، ولكنها على الرغم من الابتسامات إلا أنها في صدمة حقيقية جراء اعتقالها وتجهيز لائحة اتهام لها قد تبقيها في السجن.

ونشر الموقع مقابلات مع عدد من جنود كتيبة "جفعاتي" التي تعرض أحد ضباطها للصفع من قبل التميمي، ظهر من خلالها هؤلاء الجنود وكأنهم ضحايا لهذه الطفلة! مطالبين المحكمة بألا تفرج عنها وأن من يرفع يده على جنود الاحتلال يجب أن ينال عقابه.

الأيام، رام الله، 2018/1/16

27. استشهاد شاب برصاص الاحتلال في جيوس شرق قلقيلية

قلقيلية: أعلنت وزرة الصحة عن استشهاد شاب كان أصيب برصاص الاحتلال مساء يوم الاثنين، خلال مواجهات في بلدة جيوس شرق قلقيلية.

وقالت الوزارة في بيان مقتضب، إن الشهيد هو الشاب أحمد عبد الجابر محمد سليم البالغ من العمر (24 عاما)، وكان أصيب بجروح خطيرة بالرأس ونقل إلى مستشفى درويش نزال في المدينة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/1/15

28. الاحتلال يفجّر عبوة ناسفة قرب قبر يوسف ويعتقل 11 فلسطينياً

محمد وتد: أعلن جيش الاحتلال عن اعتقال 11 فلسطينيا من الضفة الغربية فجرا، وقال إنه عثر على سلاح في سلواد برام الله، وفجر عبوة محلية الصنع خلال اقتحام 1,000 مستوطن قبر يوسف بنابلس.

وقالت وسائل الإعلام الإسرائيلية، إن قوات الجيش اكتشفت عبوة ناسفة قبيل وصول حافلات المستوطنين إلى قبر يوسف، وقامت بتفجيرها دون وقوع أي إصابات.

واندلعت مواجهات عنيفة في جميع المناطق المحيطة بقبر يوسف، وأطلقت قوات الاحتلال قنابل الصوت والغاز بكثافة صوب الشبان.

عرب 48، 2018/1/16

29. محكمة إسرائيلية تمدد اعتقال عهد التميمي ووالدتها للمرة الرابعة

رام الله – محمود السعدي: مدّدت محكمة إسرائيلية، اليوم الإثنين، اعتقال الطفلة الفلسطينية عهد التميمي (16 عاما)، ووالدتها ناريمان، لمدة 48 ساعة؛ لـ"استكمال التحقيق معها"، للمرة الرابعة منذ اعتقالها.

وقال باسم التميمي، والد عهد لـ"العربي الجديد" إنه " تم تأجيل محاكمة زوجتي وابنتي عهد حتى يوم الأربعاء، حيث ستنظر ذات المحكمة بالتهم التي كانت نيابة الاحتلال قد وجهتهما إليهما"، مشيراً إلى أنه "تمت، اليوم، قراءة لائحتَي الاتهام الموجهتين ضدهما في المحكمة، وطلب قاضي المحكمة تأجيل محاكمتهما حتى الأربعاء".

ودخلت التميمي للمحكمة مقيدة الرجلين واليدين، وخاطبها والدها باسم التميمي قائلاً "أنت قوية"، فأجابته مبتسمة "أنا كويسة".

العربي الجديد، لندن، 2018/1/15

30. أنيس القاسم: لا يمكن إصلاح منظمة التحرير إلا بعزل عباس الذي يعمل في "حلقة مفرغة"

عمّان/ غزة – يحيى اليعقوبي: شدد رئيس المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج د.أنيس القاسم على أنه لا يمكن إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية إلا بعزل رئيس السلطة محمود عباس عن الصف القيادي لإصراره على العمل في "حلقة مفرغة"، مطالبًا بتنحي القيادة التاريخية للمنظمة "التي أصبحت حجر عثرة أمام القضية الفلسطينية لأنها لا تريد تغيير الواقع".

وقال القاسم في حوار خاص مع صحيفة "فلسطين": "إن كل القيادة التاريخية للمنظمة لا تريد التغيير، لأن المنهج الذي قادته ثبت فشله وضرره على القضية الفلسطينية وبالتالي عليها التنحي، لأنها لا تستحق أن تقود الشعب الفلسطيني لعدم حرصها على القضية".

وحذر في الوقت ذاته من أن حديث عباس عن الدولة المستقلة تضليل لدغدغة مشاعر الشعب الفلسطيني لتمرير "مخططات ملغومة" مثل صفقة القرن، مبديا خشيته من أن تكون السعودية أغرته بصفقات مالية كبرى، لأن "هذه القيادة لا تستطيع تمرير أهدافها دون مال، والمال يحرفها عن تلك الأهداف".

وشكك بقدرة عباس على رفض "صفقة القرن"؛ لأنه لا يحمل من النضال سوى المفاوضات، وهذا منهج يجب الحذر منه لأنه لا يخدم القضية، مردفًا: "إن عباس غير قادر على الخروج من نهج التسوية والسلطة لن تخاطر بحل نفسها برفض "صفقة القرن".

وعدَّ القاسم عقد اجتماع "المجلس المركزي" لمنظمة التحرير بعد شهر ونصف من إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب القدس عاصمة للاحتلال، عدم جدية في احتضان قضية القدس وتقدير الخطورة عليها، مبديا خشيته وشكوكه من أن يكون عقد "المركزي" يصب في إطار تمرير صفقة ما ستظهر لاحقًا، قد تكون مرتبطة بصفقة "القرن".

وعن عدم مشاركة حماس والجهاد باجتماع المركزي، رأى القاسم أنه قرار صائب باعتبار أن عقد مجلس مركزي أو وطني تحت الاحتلال سيكون منسجمًا مع سلطة الاحتلال، وهو ما أظهرته مخرجات اللقاءات السابقة.

وحول إن كانت القيادة الحالية مؤهلة لتغيير الاستراتيجية، قال: "إن النتيجة الأولى للخروج من اتفاق أوسلو أن تحل السلطة نفسها، لأن أوسلو التي أنشأت السلطة".

وأضاف أن عباس "رمى مسؤولية الخروج من أوسلو على المجلس المركزي وتخفى خلفه لعدم قدرته على ذلك".

ولدى سؤاله عن جدوى حديث عباس عن الانضمام للمنظمات الدولية، اعتبر القاسم وهو خبير في القانون الدولي أيضا، أن الانضمام للمنظمات الدولية "حرب شكلية لا قيمة لها لا تقدم خطوة واحدة من التحرير، لأن الاحتلال لن يستمع لأحد سوى أمريكا، وهذه مناورة تدلل أنه لا يستطيع فعل أشياء أكثر من ذلك".

وتساءل بتهكم: "ماذا يعني انضمام السلطة لاتفاقية شيكاغو للطيران المدني؟ هل لدينا طيران؟".

وأكمل فيما يتعلق بفلسطينيي الشتات، بأن مؤتمر فلسطينيي الخارج سينعقد في الفترة ما بين 22-24 فبراير/ شباط القادم في إسطنبول لمراجعة ما انجزه المؤتمر خلال عام، وللمطالبة بإجراء انتخابات حرة ونزيهة لمجلس وطني فلسطيني جديد.

وشدد على أنه يجب على فلسطينيي الشتات رفع أصواتهم بقوة للمطالبة بإعادة هيكلية منظمة التحرير، وإجراء انتخابات لمجلس وطني جديد يضم الفلسطينيين كافة في الخارج وداخل فلسطين، ويعاد انتخاب لجنة تنفيذية جديدة غير الحالية التي انتهى مفعولها منذ زمان باعتبار أنه لا يوجد مجلس وطني لكي ينتخبها.

فلسطين أون لاين، 2018/1/16

31. الهيئة الفلسطينية المستقلة: تشريح أبو ثريا أثبت تورط الاحتلال بقتله عمداً

غزة: أعلنت الهيئة الفلسطينية المستقلة لملاحقة جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين، عن انتهاء مرحلة تجميع الأدلة والوثائق الخاصة باستشهاد الشاب إبراهيم أبو ثريا وذلك لتقديمها للمحكمة الجنائية الدولية.

وقال رئيس مجلس إدارة الهيئة عماد الباز خلال مؤتمر صحفي عقدته وزارة الإعلام في مقرها بغزة، يوم الاثنين، إنها تابعت بقلق شديد تنصل سلطات الاحتلال من جريمة إعدام الشهيد إبراهيم أبو ثريا وإعلانها الفاضح والعلني بعدم مسئوليتها عن قتله، خلال المواجهات التي اندلعت على الحدود الشرقية لقطاع غزة في 15 كانون الأول/ديسمبر 2017 احتجاجاً على الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة للاحتلال.

وتابع "بناء عليه قمنا باتخاذ كل الإجراءات المتعلقة بعملية إعادة فتح قبر أبو ثريا وبموافقة ذويه وبإشراف قانوني تم استخراج الجثة وإعادة تشريحها وإجراء الأشعة والمسح واستخراج الرصاصة من منطقة الرأس أعلى العين اليسرى".

وأكد الباز أن الهيئة ستقوم برفع الدعاوى عبر محامين أوروبيين، ولكن وطبقًا للمادة 14 من ميثاق روما فإن الدولة المتمثلة في السلطة الفلسطينية هي الجهة المخوّلة لرفع القضية ضد الاحتلال الإسرائيلي في محكمة الجنايات الدولية التي انضمت لها".

وطالب الباز الرئيس محمود عباس لاتخاذ قرار بتقديم ملف الشهيد أبو ثريا للمحكمة الجنائية حتى يتم محاكمة الاحتلال الإسرائيلي على هذه الجريمة بالإضافة لفتح 1300 ملف موثق بالأدلة الكافية لتقديمها للمحكمة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/1/15

32. هيئة كسر الحصار: غزة تعيش أسوأ كارثة إنسانية

غزة: قالت هيئة الحراك الوطني لكسر الحصار عن غزة: إن القطاع يشهد كارثة إنسانية حقيقية؛ بفعل تشديد الحصار "الإسرائيلي" واستمرار السلطة في فرض العقوبات، إلى جانب إغلاق معبر رفح.

وأضافت الهيئة، في بيانٍ لها يوم الاثنين، أنها تلقت بصدمة حديث رئيس السلطة محمود عباس أمس خلال اجتماع المجلس المركزي، الذي مر على معاناة مليوني مواطن من شعبه مرور الكرام بل وقدم رواية مغلوطة تماما حين قال: "أهل غزة مبحبحين في الكهربا"، وهي رواية تنافي تماما واقع القطاع الذي يعاني من أكثر 16 ساعة قطع للكهرباء في اليوم.

وتابعت أن كلام عباس "إما أنه يعكس جهله بواقع القطاع، أو أنه رجل مصمم على مواصلة العقاب الجماعي بحق السكان المدنيين في غزة".

وحمَّلت الهيئة السلطة ورئيسها والحكومة المسؤولية كاملة عن الكارثة الإنسانية التي تعصف بالقطاع المحاصر، وعن حالة الاستخفاف بمعاناة الناس التي أظهرها عباس في خطابه، وطالبته بالاعتذار.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/1/15

33. مؤسسات القطاع الخاص: انهيار كافة مناحي الحياة في قطاع غزة

غزة – "وفا": أعلنت مؤسسات القطاع الخاص الفلسطيني في قطاع غزة، يوم الاثنين، انهيار كافة مناحي الحياة في قطاع غزة، وعن إضراب تجاري شامل يوم الاثنين الموافق 2018/1/22.

وأكدت المؤسسات أن قطاع غزة، يحتضر وينهار اقتصاديا واجتماعيا وصحياً، مشيرة إلى أن المؤشرات الاقتصادية قد وصلت لمستوى غير مسبوق من التدني وأبرزها: ارتفاع معدلات البطالة إلى 46%، وبلوغ عدد العاطلين عن العمل ربع مليون شخص، وارتفاع معدلات الفقر لتتجاوز 65%، وارتفاع نسبة انعدام الأمن الغذائي لدي الأسر في قطاع غزة 50%، وارتفاع معدلات البطالة بين الخريجين إلى 67%، وانعدام القدرة الشرائية في كافة القطاعات الاقتصادية، ما أدى إلى نقص في السيولة النقدية الموجودة في قطاع غزة إلى أدنى مستوى خلال عقود، وإرجاع عشرات الآلاف من الشيكات نتيجة الانهيار الاقتصادي بكافة القطاعات، وارتفاع عدد التجار الذين سجنوا نتيجة العجز عن السداد كانعكاس للعجز الاقتصادي العام .

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/1/15

34. مستوطنون يعتدون على منازل الفلسطينيين في الخليل

الخليل: هاجم مجموعات من المستوطنين، مساء يوم الاثنين، العديد من منازل الفلسطينيين في البلدة القديمة من الخليل، واعتدوا على رجل مُسن.

وأفاد مراسلنا بأن العشرات من غلاة المستوطنين اقتحموا البلدة القديمة بعد صلاة العشاء يوم الاثنين، وتجمهروا في ساحة حارة القزازين بالقرب من مقهى بدران، ونصبوا حلقات دبكة ورقص وهم يهتفون "الموت للعرب".

وألقى عدد منهم الحجارة على منازل تعود لآل الشرباتي وآل البطش والشلودي، وكسروا نوافذها، وحاولوا اقتحام منزل يعود لآل الشرباتي وإحراقه لولا صعود سكان المنزل وجيرانهم على الأسطح والتكبير، وطلب النجدة من المواطنين مما أرعب المستوطنين.

وأشار مراسلنا إلى أن المستوطنين اعتدوا على المسن الحاج سعد الدين البطش (71 عاما) بالضرب، بينما كان عائدا إلى منزله في حارة السواكنة، وألقوه أرضا وهم يشتمونه ويرقصون، ومنعوا بعض الجيران من مساعدته في الوصول إلى منزله.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/1/15

35. أوقاف القدس: الاحتلال يمنع إصلاح تماس كهربائي في مُصلى قبة الصخرة

القدس – عبد الرؤوف أرناؤوط: قالت دائرة الأوقاف الإسلامية في مدينة القدس، إنها لم تتمكن في الأيام القليلة الماضية من إصلاح "تماس كهربائي" وقع في مُصلى "قبة الصخرة" في المسجد الأقصى، بسبب منع السلطات الإسرائيلية إدخال المواد المطلوبة لإصلاح الخلل، ما تسبب بإطفاء أنوار القبة في الأيام الماضية.

وقالت الدائرة المسؤولة عن إدارة شؤون المسجد الأقصى، في تصريح مكتوب أرسلت نسخة منه لوكالة الأناضول:" توضح الدائرة للعموم أن السبب الرئيس وراء إطفاء أنوار قبة الصخرة المشرفة ليلا خلال الأيام الماضية، هو نتيجة تماس كهربائي، لم تتمكن الدائرة من إصلاحه حتى اليوم، نتيجة تدخل شرطة الاحتلال السافر، ومنع إدخال المواد اللازمة لذلك، رغم حرص الدائرة على توفير هذه المواد منذ اللحظة الأولى لحدوث الخلل".

وحذرت الدائرة في هذا الصدد من "مغبة ما تقوم به الشرطة الإسرائيلية من انتهاكات بحق المسجد، في صورة واضحة وفاضحة هدفها تمرير المشاريع والمخططات المبيتة للجهات الرسمية الحكومية الإسرائيلية ودعاة اليمين المتطرف بحق المسجد".

وكالة الأناضول للأنباء، 2018/1/15

36. وثيقة حقوقية: 10 خطوات إسرائيلية لتشديد حصار غزة العام الماضي

غزة: كشفت وثيقة حقوقية يوم الاثنين، أن العام الماضي، شهد عشر خطوات إسرائيلية لتشديد الإغلاق المفروض على قطاع غزة، مع تراجع خروج الأشخاص بنسبة 51% مقارنة بالعام السابق.

وأصدرت جمعية حقوق الإنسان "چيشاه–مسلك"، (مركز للدفاع عن حريّة التنقل –هي مؤسسة حقوق إنسان إسرائيلية)، يوم الاثنين، وثيقة جديدة تستعرض وتحلل عشر خطوات اتخذتها إسرائيل خلال العام 2017، والتي أدت إلى تشديد التقييدات المفروضة على تنقل الأشخاص من وإلى قطاع غزة عبر معبر بيت حانون "ايرز" شمال القطاع.

وتشمل القائمة تقييدات جديدة، إضافة إلى تشديد تلك المتبعة منذ سنوات. وقد تم اتخاذ هذه القرارات دون تبريرها، دون إجراء نقاش جماهيري حولها، كما تم فرضها دون سابق إنذار. ومن الواضح أنه عند فرض هذه التقييدات لم يتم الأخذ بالحسبان إسقاطاتها على سكان قطاع غزة، الذين يعانون أصلا من ظروف قاسية جدًا. تشديد الإغلاق الإسرائيلي على قطاع غزة، إضافة إلى الإغلاق المستمر لمعبر رفح جنوب القطاع، أدت إلى انتهاك فظ لإمكانية تنقل سكان القطاع، والتي كانت محدودة جدًا أصلاً.

ووفق الوثيقة، فقد انخفض المعدل الشهري لخروج الأشخاص من قطاع غزة خلال العام 2017 إلى 5,963 حالة خروج فقط، مما يشكل انخفاضا بنسبة 51% مقارنة بالعام 2016 وبقرابة 60% مقارنة بالعام 2015.

ومن ضمن التشديدات الإضافية التي فرضتها إسرائيل، حسب الوثيقة، إطالة كبيرة لمدة معالجة طلبات تصاريح الخروج إلى إسرائيل، حتى بهدف الوصول إلى الضفة الغربية أو السفر إلى الخارج عبر جسر اللنبي. وتصل هذه المدة في بعض الحالات إلى 70 يومًا، فيما بقيت عشرات آلاف الطلبات معلقة دون الرد عليها. كما منعت السطات الإسرائيلية الفلسطينيين من التزوّد بالطعام أو مستلزمات النظافة الشخصية، وكذلك أي أجهزة إلكترونية، عدا الهاتف الشخصي، عند خروجهم عبر معبر "ايرز".

ووفق الوثيقة، فقد ألغت إسرائيل إمكانية الخروج للصلاة في المسجد الأقصى أيام الجمعة، بعد أن كانت تسمح بخروج 200 شخص أسبوعيًا إضافة إلى 100 شخص من موظفي وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى "الأونروا"، في حين فرضت إسرائيل شرطًا إضافيًا بموجبه يضطر الأشخاص الذين حصلوا على تصريح للسفر إلى دول الخارج عبر جسر اللنبي أو الذين حصلوا على تصريح للسفر لإجراء مقابلات في القنصلية الأمريكية في شرقي

القدس، إلى السفر عبر سفرية منظمة فقط. وعمل السفرية المنظمة المتجهة للجسر يوم واحد في الأسبوع والسفرية إلى القنصلية مرة واحدة كل أسبوعين مما يشكل عائقًا إضافيا أمام المسافرين.

وازدادت خلال العام حالات فرض المنع الأمني الإسرائيلي على سكان قطاع غزة، وبالتالي حرمانهم من إمكانية استصدار تصريح للخروج من القطاع. كما أن الشخص الممنوع أمنيًا لا يعلم السبب وراء فرض هذا المنع وبالتالي لن يتمكن من مواجهته. ومن أكثر الفئات تضررًا من هذه السياسة كانت فئة التجار، الأمر الذي ألحق ضررًا بالغًا بالاقتصاد في قطاع غزة.

وجاء في الوثيقة: تأتي هذه التقييدات الجديدة بالرغم من التصريحات المتكررة لكبار القادة العسكريين والسياسيين في إسرائيل، والذين اعتبروا بأن أمن إسرائيل متعلق بإعادة إعمار قطاع غزة وتطوير اقتصاده. وعلى عكس التصريحات، أدت الخطوات العملية إلى تقليص التنقل من قطاع غزة وإليه، حتى أصبح العام 2017 الأسوأ مند العملية العسكرية الإسرائيلية عام 2014.

واعتبرت جمعية "چيشاه –مسلك" أن لهذا لإغلاق الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، والمستمر منذ عشرة أعوام، اسقاطات واسعة وبالغة على حياة مليوني إنسان في القطاع. التقييدات الشاملة والعبثية المفروضة على تنقل الأشخاص تعرقل الاقتصاد وتحجب الأمل، ويجب إزالتها فورًا. يجب أن يكون العام 2018 هو العام الذي تغير فيه إسرائيل سياستها الفاشلة تجاه قطاع غزة بشكل جذري، وتعترف بمسؤوليتها عن السير الطبيعي للحياة اليومية لسكانه وتحترم حقهم بحرية الحركة والتنقل.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/1/15

37. تقديرات إسرائيلية: مصر أُبلغت قبل تدمير النفق في غزة

تشير تقديرات إسرائيلية إلى أن الأذرع الأمنية الإسرائيلية، كانت قد أبلغت الجهات المصرية بوجود النفق، الذي يمتد من قطاع غزة، ويمر تحت معبر كرم أبو سالم، وصولًا إلى الأراضي المصرية، والذي دمرته إسرائيل ليلة السبت الماضي. وزعمت إسرائيل أن حركة "حماس" أقامت النفق لتنفيذ عمليات في العمق الإسرائيلي، فيما ذكرت الحركة أنه يستخدم لنقل البضائع.

وبحسب ما أوردته صحيفة "هآرتس" العبرية يوم الإثنين، فإنه "كان لا بد لإسرائيل من إبلاغ مصر بالعملية قبل تنفيذها، وذلك لوجود النفق عند الحدود المصرية، ولوجود قوات مصرية في المنطقة".

وبالرغم من أنَّ تفجير النفق الذي أقدمت عليه إسرائيل تم من الجهة الفلسطينية، بيد أن "الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تقدّر أن مصر تنظر إلى النفق على أنه تعدٍّ للخطوط الحمراء في علاقتها مع حماس، ولم يكن لديها أي علم بوجود أنفاق في هذه المنطقة".

العربي الجديد، لندن، 2018/1/15

38. شبهات تحوم حول "ولاية سيناء" بعد قصف نفق للمقاومة الفلسطينية

العريش – محمود خليل: جاء قصف جيش الاحتلال الإسرائيلي لنفقٍ ادّعى أن "حركة حماس تستخدمه في تهريب الأسلحة والصواريخ من سيناء إلى قطاع غزة"، بعد أيام معدودة من إصدار مرئي لتنظيم "ولاية سيناء" أعدم فيه أحد أفراده بتهمة نقل السلاح إلى كتائب القسام، الجناح العسكري للحركة، ما وضع التنظيم في خانة الاتهام، أو على الأقل في إطار تكامل الأدوار مع الاحتلال الإسرائيلي. وكان التنظيم قد حذّر في إصداره من مساعدة كتائب القسام في وصول إمدادات السلاح من الخارج إلى قطاع غزة عبر سيناء، وهدد جميع من يتعامل مع حركة حماس بصفتها المسيطرة على الأوضاع في قطاع غزة، وهذا من شأنه تقويض أي نقل لإمدادات لقطاع غزة المحاصر إسرائيلياً منذ أكثر من 10 سنوات.

كما أن تدمير النفق، جاء من دون سابق إنذار أو سبب، كما جرت العادة في الاستهدافات الإسرائيلية بأن تكون رداً على إطلاق قذائف صاروخية من غزة باتجاه مستوطنات النقب الغربي، بينما كان مجاوراً لمعبر كرم أبو سالم التجاري الذي أكد ناشطون أنه ظهر في خلفية المشاهد التي بثها التنظيم في إصداره الأخير.

ووفقاً لما جاء في تقارير جيش الاحتلال الإسرائيلي، فإن النفق تم تشييده خلال العام الماضي، والحفريات التي بدأت أسفل المعبر التجاري اكتشفت النفق، إلا أن مصادر قبلية قريبة من الحدود المصرية مع قطاع غزة أكدت لـ"العربي الجديد" أن "حفريات جيش الاحتلال الإسرائيلي بدأت قبل أسبوع فقط وفي منطقة محددة في محيط المعبر، وكأن لديها معلومة مؤكدة بوجود النفق في منطقة البحث".

وفي هذا السياق، علّق باحث في شؤون سيناء طلب عدم ذكر اسمه بالقول إنه "من السهل على إسرائيل اختراق التنظيم الإرهابي في سيناء، بحكم معرفتها الجيدة بالمنطقة، ونشاطها الاستخباري اللامحدود فيها منذ عقود، وبذلك يكون وصول المعلومات عن خطوط الإمداد المتعلقة بالمقاومة سهل، وحتى إن لم يكن بشكل مباشر فعبر التنصت على اتصالات قيادات التنظيم وأفراده يمكن لإسرائيل معرفة تفاصيل ملاحقة التنظيم لتهريب سلاح المقاومة وغيرها".

وأوضح أن "التنظيم أصبح دوره مكملاً للدور الإسرائيلي في ملاحقة المقاومة وسلاحها من دون أدنى أشكال المواربة، مما يفتح الباب إلى ملاحقات أوسع من قبل إسرائيل لطرق تهريب الأسلحة خلال الفترة المقبلة، بناءً على معلومات دقيقة من التنظيم المتواجد على الأرض، ويلاحق بشكل فعلي وعلني عمليات تهريب الأسلحة للمقاومة الفلسطينية في غزة".

العربي الجديد، لندن، 2018/1/16

39. الرقابة اللبنانية تمنع عرض فيلمين على خلفية مقاطعة "إسرائيل"

بيروت – أ ف ب: منعت الرقابة اللبنانية عرض فيلمي "ذي بوست" للمخرج الأمريكي ستيفن سبيلبرغ و "ذي جنغل" للمخرج الأسترالي غريغ ماكلين، التزاماً بسياسة مقاطعة إسرائيل وتجنباً لحدوث "ردات فعل". وقال مصدر في جهاز الأمن العام اللبناني: "مُنع فيلم ذي بوست من العرض، وسحبت إجازة العرض من فيلم "ذي جنغل" بعد أسبوعين على بدء عرضه".

ومُنع الفيلم الأول من العرض لأن مخرجه ستيفن سبيلبرغ، الذي تبرّع لإسرائيل بمبلغ مليون دولار أثناء حرب العام 2006 مع لبنان وصوّر مشاهد من أفلامه في القدس، "مدرج على اللائحة السوداء لمقاطعة إسرائيل التي يعدها مكتب المقاطعة التابع لجامعة الدول العربية ويلتزمها لبنان".

أما فيلم "ذي جنغل" الذي يعرض في الصالات اللبنانية منذ أسبوعين، فقد "نال إجازة عرض وعُرض فعلاً، لكن سُجّلت احتجاجات دفعت لسحبه من الصالات تجنّباً لوقوع مشاكل"، وفق المصدر.

وقبل أيام، أصدرت "حملة مقاطعة داعمي إسرائيل في لبنان" بياناً طالبت فيه بمقاطعة "ذي جنغل" لأنه "يتحدث عن رحالة إسرائيلي، ويستند إلى كتاب لمؤلّف إسرائيلي، هو يوسي غينسبيرغ، الذي وُلد في الكيان الصهيوني، وترعرع في تل أبيب، وخدم في سلاح البحرية الإسرائيلية" ولأن "أحد منتجي الفيلم أيضاً الإسرائيلية دانا لوستيغ".

الحياة، لندن، 2018/1/16

40. تركيا قلقة من تهديدات واشنطن بقطع الدعم المالي عن الأونروا

أنقرة/ أرجان جانبولاط: أعربت تركيا عن قلقها، الإثنين، إزاء تهديدات الولايات المتحدة، بقطع المساعدات المالية عن الأونروا، وحذرت من أن هذا التوجه "سيؤثر سلبًا على حياة أكثر من 5 ملايين فلسطيني".

وأفاد بيان صادر عن خارجيتها، أن تركيا ستواصل الإسهام في الجهود الدولية، لزيادة الدعم المالي للوكالة في إطار ترؤسها الأونروا، اعتبارًا من يوليو/تموز المقبل.

ووصف البيان تصريحات الولايات المتحدة الأمريكية حيال إنهاء إسهاماتها المالية لوكالة الأونروا، وتصريحات الحكومة الإسرائيلية بأن الوكالة تعد "مصدر مشكلة اللاجئين ويجب حلها"، بأنها "مثيرة للقلق".

وأشار إلى أن الأونروا، تأسست عقب اندلاع الصراع العربي–الإسرائيلي عام 1948، بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة في 8 ديسمبر/كانون الأول 1949، بهدف تحسين ظروف حياة اللاجئين الفلسطينيين، والحفاظ على حقوقهم.

وأضاف أن "الأونروا التي لعبت تركيا فيها دورًا فاعلًا منذ تأسيسها، وتتولى مهام نائب رئيس اللجنة الاستشارية فيها منذ يوليو/ تموز 2017، توفر خدمات للفلسطينيين مثل: التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية والتمويل الصغير والبنية التحتية والسكن والإسعافات الأولية، وحماية حقوق اللاجئين".

وأوضح أن خدمات الوكالة في مجال التعليم تلعب دورًا هامًا في الحفاظ على الهوية الفلسطينية، وأن قرابة مليون لاجئ فلسطيني يواصلون حياتهم وهم بحاجة إلى المساعدات الغذائية العاجلة الأونروا.

وحذّر البيان، من أن التوجه نحو قطع المزيد من موازنة الأونروا، التي تعاني حاليًا ضائقة مالية، سيؤثر سلبيًا على حياة أكثر من 5 ملايين فلسطيني، وسيضر بجهود حل الدولتين، والاستقرار الإقليمي.

وكالة الأناضول للأنباء، 2018/1/16

41. نائب يلدريم: فكرة القدس عاصمة لـ"إسرائيل" تفتقد للحقائق التاريخية

أنقرة– الأناضول: قال نائب رئيس الوزراء التركي، هاكان جاويش أوغلو، إن فكرة إعلان القدس عاصمة لاسرائيل، لا تدعمها أي حقيقة تاريخية أو سياسية أو جغرافية أو اجتماعية.

جاء ذلك خلال مشاركته في ندوة بعنوان، "القرار الأمريكي حول القدس بعيون الإعلاميين الدوليين"، نظمتها المديرية العامة للصحافة والنشر التابعة لرئاسة الوزراء التركية، الاثنين.

وشارك جاويش أوغلو مع السفير الفلسطيني لدى أنقرة فائد مصطفى، ومدير الصحافة والنشر محمد أكارجا، في افتتاح معرض صور بعنوان "القدس.. المدينة التي تبحث عن السلام"، على هامش الندوة.

وفي كلمته، قال جاويش أوغلو، إن قرار إعتراف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بالقدس عاصمة لاسرائيل، "مليء بالتناقضات، ومن شأنه صب الزيت على النار في الشرق الأوسط".

ونوه جاويش أوغلو، أن العالم وقف إلى جانب الحق، في التصويت الذي جرى بالجمعية العامة للأمم المتحدة، في ظل الجهود الحثيثة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، نصرة للقدس.

ولفت إلى أن 9 دول فقط أيدت الولايات المتحدة، رغم مختلف التهديدات الأمريكية، لثني الدول عن التصويت لصالح القرار بشأن القدس في الجمعية العامة.

القدس العربي، لندن، 2018/1/15

42. تركيا: مؤسسة القوقاز الدولية تمنح الأسيرة التميمي شهادة أشجع قلب للعام 2017

أنقرة – "وفا": قررت مؤسسة القوقاز الدولية، ومقرها في تركيا، منح الأسيرة عهد التميمي شهادة "أشجع قلب لعام 2017"، وذلك خلال فعالية جرت في أنقرة، وجرى فيها توزيع الشهادات على المكرّمين من جهات مختلفة، وفي مجالات متعددة.

وجاء اختيار التميمي، تقديرا من المؤسسة لشجاعتها، وجرأتها في التصدي لجنود جيش الاحتلال الإسرائيلي، خلال اعتداءاتهم على قريتها، ومنزلها.

الأيام، رام الله، 2018/1/16

43. أكبر جماعة إسلامية بالمغرب تدعو لتنويع أنشطة التضامن مع القدس

الرباط/ خالد مجدوب: دعت جماعة العدل والإحسان، أكبر جماعة إسلامية بالمغرب، لتطوير وتنويع أنشطة التضامن مع فلسطين واستمرارها، بعد قرار الولايات المتحدة الأمريكية الاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل. جاء ذلك في بيان حصلت الأناضول على نسخة منه، اليوم الإثنين.

وأعربت الجماعة عن تضامنها "الكامل مع الشعب الفلسطيني ومقاومته الشريفة حتى تحرير أرضه واسترجاع حقوقه كاملة غير منقوصة".

ونددت الجماعة بقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي "مثّل اعتداء صارخا وخطيرا على حرمات الأمة (الإسلامية) وحقوقها".

وكالة الأناضول للأنباء، 2018/1/15

44. معرض كاريكاتير بماليزيا يتحول لتظاهرة فنية ضد ترامب

تحول معرض لرسوم الكاريكاتير في ماليزيا إلى تظاهرة فنية ضد قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل. وشارك في المعرض أكثر من مئة فنان محترف، واستقبل آلاف الزوار على مدى أربعة أشهر.

وتستقبل إشارة النصر زوار المتحف الوطني في كوالالمبور، وقد تحول مهرجان رسامي الكاريكاتير الماليزيين إلى حملة للتضامن مع القدس وفلسطين.

ويقول رسام الكاريكاتير الماليزي جيان شمسول محمد "ما يدعوني للرسم لفلسطين هو واجب الأخوة الإسلامية والحاجة الملحة إلى دعم الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال، وكلما شاهدت موقفا من القضية الفلسطينية أشعر بأن عليّ أن أعبر عنه برسم كاريكاتيري".

وتتسع لوحات ضخمة لرسومات المحترفين وحتى الهواة، كلها تعكس تحدي الفلسطينيين –ولا سيما الأطفال منهم– لأبشع احتلال لأكثر الأماكن قدسية في العالم، ويقول الرسامون إنهم يسعون إلى الاقتراب أكثر من واقع فلسطين اليومي والتعبير عنه ببساطة تمكن الناس من فهمه، ويعترفون بعجزهم أحيانا عن وصف حقيقة العيش تحت الاحتلال.

وقد استوحى فنانون رسوماتهم من صور تلقوها عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو مواقف سياسية تدعو للسخرية، وساوى بعض الفنانين بين إسرائيل والجحيم.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/1/15

45. لافروف: الفلسطينيون يقومون بتنازلات آحادية ومن دون مقابل

أعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن فرص إجراء حوار مباشر بين إسرائيل وفلسطين في الوضع الحالي قريبة من الصفر.

موسكو– سبوتنيك. وأشار لافروف خلال مؤتمره الصحفي السنوي الموسع إلى أن موسكو تحدثت عن المخاطر التي تشكلت من حالة الجمود في التسوية الفلسطينية الإسرائيلية، وعلقت على الوضع مع إعلان الرئيس دونالد ترامب نقل سفارة البلاد من تل أبيب إلى القدس، قائلا إن موسكو "تفهم تماما المشاعر" التي يواجهها الفلسطينيون الآن.

وأضاف: "على مدى أعوام طويلة، كانوا [الفلسطينيون] يقومون بتنازلات آحادية ومن دون مقابل. وكانوا على استعداد للمفاوضات المباشرة مع الإسرائيليين من دون شروط مسبقة، وكنا مستعدين لاستقبالهم لهذا الهدف على أراضي روسيا".

واوضح: "... في الوضع القائم أعتقد أن فرص الحوار المباشر تكاد تكون صفرا، وهذا أمر مؤسف".

وأضاف الوزير: "آمل أن نستطيع قريبا إجراء مشاورات مع شركائنا في الرباعية... ومناقشة ما الذي يجب فعله"، مشيرا إلى أنه لدى موسكو قريبا "اتصالات ثنائية مع الولايات المتحدة".

موقع سبوتنيك، 2018/1/15

46. "الحياة": خمس دول أوروبية طلبت من السلطة عدم دفن "أوسلو" والاعتراف بـ"إسرائيل"

غزة – فتحي صبّاح { رام الله – محمد يونس: كشفت المصادر نفسها لـ "الحياة" أن بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا طلبت من أمين سرّ اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات عدم اتخاذ قرار في المجلس المركزي بـ "إلغاء اتفاق أوسلو" أو "سحب الاعتراف بإسرائيل"، وأكدت أنها

"لن تغير موقفها من حل الدولتين والقدس عاصمة لهما، وموقفها الرافض الاستيطان" في القدس والضفة الغربية.

وفي شأن البحث عن وسيط أو راع للمفاوضات بدلاً من الولايات المتحدة، نقلت المصادر عن الدول الخمس تأكيدها أنها "حليفة للولايات المتحدة، وليست بديلاً منها، ومع ذلك لن تقبل بفرض حلول لا يقبلها الفلسطينيون". ولفتت إلى أن الدول الأوروبية "لن تعترف في الوقت الراهن بالدولة الفلسطينية" في وقت يستعد عباس للتوجه إلى بروكسيل والاتحاد الأوروبي الأسبوع المقبل لطلب ذلك، لافتة إلى أن بريطانيا أبلغت السلطة أنها "في طريقها نحو الاعتراف بالدولة الفلسطينية"، ورجحت أن تعترف فرنسا ودول أخرى بها قريباً.

الحياة، لندن، 2017/1/16

47. الأونروا تنهي خدمات 100 موظف لديها بالأردن وتعلق التعيينات ضمن إجراءات "تقليص النفقات"

عمان – نادية سعد الدين: أنهت وكالة "الأونروا"، أمس، خدمات أكثر من 100 موظف من العاملين لديها بالأردن، كما علقت التعيينات وربطتها بـ "الحاجة"، ضمن أولى اجراءات ضبط النفقات والخدمات المقدمة للاجئين الفلسطينيين.

ويأتي ذلك نتيجة المأزق المالي الناجم عن امتناع الإدارة الأمريكية عن تحويل مساعداتها للوكالة حتى الآن، وفي الأثناء يصعد العاملون بالوكالة تحركهم المضادّ للقرار الأمريكي وتقليص الخدمات، بدءاً باعتصام في 21 الشهر الحالي أمام السفارة الأمريكية بعمان.

وقالت مصادر مطلعة في "الأونروا"، لـ "الغد"، إن إدارة الوكالة "قررت إنهاء خدمات عاملين لديها من اللاجئين الفلسطينيين، ضمن نظام المياومة، وهم بدلاء الدرجة الثانية، (عمال النظافة وأذنة المدارس والعيادات)"، معتبرة ذلك "تدابير لتوفير التكلفة وضبط النفقات"، إزاء العجز المالي الذي تكبدّته الوكالة منذ بداية العام والمقدر بنحو 174 مليون دولار، جراء عدم حسم الموقف الأمريكي، والمرشح للزيادة في حال حجب الدعم أو تخفيض قيمته.

وأضافت المصادر، أن هذا "القرار طال مجمل المخيمات، الـ 13 الموزعة على أنحاء متفرقة من المملكة"، بحسب ما ورد في رسالة مدير عمليات إقليم الأردن إلى إدارة الوكالة، أمس، ووفق ما تم بحثه خلال الاجتماع العاجل الذي عقد قبل يومين في عمان، برئاسة المفوض العام للأونروا، بيير كرينبول، ومدراء عمليات المناطق الخمس (الأردن وسورية ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة).

وأوضحت نفس المصادر أن رسالة مدير عمليات الأردن "تشير إلى الوضع المالي غير المحمود حالياً للأونروا"، نتيجة تبعات قرار الولايات المتحدة حجب مساعداتها السنوية المقدّرة بنحو 370

مليون دولار بوصفها أكبر مانح للوكالة، حيث "سيؤثر سلباً، عند تنفيذه، على أكثر من خمسة ملايين لاجئ فلسطيني"، منهم زهاء مليوني لاجئ بالأردن، وبنسبة 42 % تقريباً.

وقد دفع امتناع الإدارة الأمريكية، حتى الآن عن تحويل الدفعة المالية المخصصّة من مساعداتها لـ "الأونروا"، والبالغة 125 مليون دولار، والتي كان من المفترض تقديمها منذ كانون الأول (ديسمبر) الماضي، بإدارة الوكالة "لاتخاذ حزمة تدابير للحدّ من النفقات المالية المتعلقة بالموازنة العامة للوكالة"، في ظل عجز مالي بلغ نحو 49 مليون دولار، خرجت به من العام 2017.

ويقيم في الأردن قرابة 350 ألف لاجئ ضمن 13 مخيماً موزعين في أنحاء مختلفة من المملكة، من إجمالي مليوني لاجئ مسجلين لدى "الأونروا".

الغد، عمّان، 2017/1/16

48. الأونروا: سنواصل مساعدة اللاجئين الفلسطينيين بالرغم من التهديدات الأمريكية

باريس/ يوسف أوزجان/ الأناضول: جدد بيير كرينبول، المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، الإثنين، التزام الوكالة بمواصلة مساعداتها للاجئين الفلسطينيين، رغم تهديد الولايات المتحدة بقطع مساعداتها عنها.

وقال كرينبول، في تصريحات لصحيفة "لوموند" الفرنسية، إن الولايات المتحدة ستقطع مساعداتها عن "أونروا"، عقب مصادقة الجمعية العامة للأمم المتحدة على قرار بشأن القدس، ولكن الوضع لم يتضح بعد.

وأشار كرينبول، إلى أن مساعدات الولايات المتحدة للوكالة الأممية، تبلغ 300 مليون دولار، من إجمالي مساعدات تبلغ 1.3 مليار دولار سنويًا.

وأضاف المفوض الأممي: "حتى وإن قطعت الولايات المتحدة مساعداتها، فإن أعمال مساعدة اللاجئين الفلسطينيين في سوريا والأردن والضفة الغربية ولبنان وقطاع غزة، ستستمر ولن نتركهم (اللاجئين الفلسطينيين)".

وكالة الأناضول للأنباء، 2018/1/16

49. "الهيئة 302" تكشف لـ"فلسطين" إجراءات تقشفية سرية لـ"أونروا" في لبنان

القدس المحتلة/ غزة – أحمد المصري: كشفت الهيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين، عن جملة من الإجراءات التقشفية تتخذها الأونروا في لبنان، نتيجة عدم التزام الولايات المتحدة الأمريكية بدفع مخصصاتها المالية للوكالة منذ بداية العام الجاري.

وقال مدير الهيئة علي هويدي لصحيفة "فلسطين"، إن حالة التقشف في الأونروا بدأت منذ 11 من يناير/ كانون الثاني الجاري، وستستمر لغاية الأول من فبراير/ شباط القادم، على أن يتبعها خطوات وإجراءات ملموسة عملية بعد هذا التاريخ في حال استمرت واشنطن في عدم دفع 130 مليون دولار.

ولفت النظر إلى أن مدير عام الأونروا في لبنان كلاوديو كوردوني وجّه في رسالة له مؤخرًا وصلت فحواها للهيئة 302، بوقف التوظيف اليومي في سلك التعليم، باستثناء المعلمين الضروريين وبعض موظفي الصحة بنظام التعاقد اليومي، إلى جانب وقف دفع بدل الدوام الإضافي، والسفر، وتكاليف الإقامة، عوضًا عن وقف تثبت الموظفين، وشراء البضائع إلا للضرورة القصوى.

وأكد هويدي أن الأونروا ستتبع هذه الإجراءات بجملة أخرى من الإجراءات بعد تقييمها في حال استمرت الإدارة الأمريكية بعدم دفع مخصصها المالي، فيما أن هذا السبب دعاها لعدم إقرار الميزانية للعام الجاري 2018.

فلسطين أون لاين، 2018/1/16

50. اتحاد عاملي الأونروا يحذر إدارته من خطورة القرارات التوفيرية

السبيل– نجاة شناعة: رفض اتحاد عاملي وكالة "الأونروا" القرارات الأخيرة التي أصدرتها إدارتهم، وأوقفت فيها العمل على نظام المياومة والعقود في مختلف المؤسسات وعمال صحة البيئة.

وبحسب اجتماع عقد مع مدير عمليات الإقليم في الأردن، أكد الاتحاد رفضه كل ما يجري من أحداث وصفها بـ"المتسارعة"، وتؤثر سلبا على وضع الوكالة ودورها في المحافظة على هوية اللاجئ الفلسطيني وحقه في العودة الى وطنه واستمرار الخدمة النوعية التي يطمح اللاجئ الفلسطيني في الحصول عليها.

وأكد الاتحاد عقب الاجتماع أن تمويل الأونروا وتسديد العجز الدائم في موازنتها، يعتبر مسؤولية المجتمع الدولي والأمم المتحدة ولا يجوز بأي حال من الأحوال أن يتحمل اللاجئ الفلسطيني أو موظف الأونروا مسؤولية ذلك، بتقليص الخدمة أو حرمانه من العمل في الاونروا لتوفير مبالغ زهيدة قياسا على الموازنة السنوية العامة للأونروا التي تفوق المليار دولار.

السبيل، عمّان، 2018/1/15

51. العفو الدولية تطالب الاحتلال بالإفراج عن الطفلة عهد التميمي

نيويورك– وكالات: طالبت منظمة العفو الدولية "أمنستي" سلطات الاحتلال بالإفراج عن الطفلة الفلسطينية "عهد التميمي" المعتقلة في سجونها منذ ما يقارب الشهر.

وأوضحت المنظمة في بيان لها، الاثنين، أن التميمي (16 عامًا) معرّضة لأن تواجه حكما بالسجن قد يصل إلى عشر سنوات، بسبب محاولتها التصدّي لاقتحام جنود إسرائيليين لمنزل عائلتها في قرية "النبي صالح" قرب رام الله (شمال القدس المحتلة)، بتاريخ في 15 كانون أول/ ديسمبر الماضي.

وقالت نائب مدير المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في "أمنستي"، ماجدالينا مغربي: "لا شيء فعلته عهد التميمي يمكن أن يبرر استمرار احتجاز فتاة عمرها 16 سنة (...)، ويجب على السلطات الإسرائيلية أن تطلق سراحها دونما تأخير، فهي لم تشكل أي تهديد فعلي".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/1/15

52. نجاحات علميّة عام 2017 وراء الحاضر

أحمد مغربي: صار عام 2017 ماضياً، وباتت أيامه وراء ظهر الحاضر. ويكاد العلم ألا يعترف بإيقاع الزمن، إلا في معنى التطوّر، لأن مساره يعتمد على التراكم المستمر، فلا يطوي صفحة تماماً، بل تصبح مما يستند إليه.

وهناك مجموعة من المحطات العلميّة اللافتة في عام 2017، يكون مفيداً دوماً استعادتها والتفكير فيها، لمعرفة موضعها في مسار العلم، بما في ذلك نقدها أيضاً. والأرجح أيضاً أنه من دون عملية نقد وهدم وإعادة بناء، لا يتقدم المعمار العلمي الحديث.

> حققت "الوكالة الهندية لبحوث الفضاء" إنجازاً فضائيّاً بارزاً بإطلاقها 104 أقمار اصطناعيّة بصاروخ واحد، من بينها 96 قمراً أمريكيّاً، وقمر واحد لدول شملت كازاخستان وهولندا وسويسرا ودولة الإمارات العربيّة المتحدة. وطريّ في الذاكرة أنها في 2014، أوصلت مركبتها الفضائيّة الأولى إلى المريخ، فتساوت مع أمريكا وروسيا والاتحاد الأوروبي، بل تجاوزت اليابان والصين.

> رشحته أوساط علميّة كثيرة ليكون الاختراق الأبرز لعام 2017، إنّه التوصّل إلى تركيب كامل الطاقم الوراثي (=جينوم) للخميرة، بواسطة كروموزومات اصطناعيّة كليّاً Synthetic Chromosomes. أنجز ذلك بفضل ائتلاف تقوده أمريكا وأوروبا والصين وروسيا واليابان وغيرها، يحمل اسم "مشروع التركيب الاصطناعي للجينوم الخميرة". وتكامل مع اختراق علمي اعتُبِر الأبرز في 2015، تمثّل في التوصّل إلى أداة بيولوجيّة (هي "كريسبر" CRISPR) تستطيع التدخّل في التركيب الجيني، ما يطلق يد العلماء نظريّاً في تغيير التراكيب في الجينوم. وجدّد الأمر أيضاً مخاوف شتى عن الآفاق الغامضة والمقلقة للتحكّم بتراكيب الكائنات الحيّة. وبعثت تلك الصورة ذاكرة مقولات "الصفاء العرقي" ("يوجينيا" Eugenia) التي تبنّتها النازية، وبدا كأنها تنبثق مجدّداً تحت رداء التحكّم الجيني وسلاح الكروموزومات الاصطناعيّة.

> رئة العالم كانت محيطاً مالحاً. أوردت دراسة نشرها أخيراً موقع مجلة "ساينس" العلميّة المرموقة، أنّ غابة الأمازون الشهيرة التي تمتد على مساحة تزيد على 6.7 مليون كيلومتراً مربّعاً (أضخم مساحة خضراء مفردة على الأرض)، كانت أرضاً مغمورة بمياه المحيط الأطلسي. ومثّلت الدراسة خلاصة بحث مدقّق قاده البروفسور كارلوس ياراميللو، وهو أستاذ أكاديمي في "معهد سميثونيان لبحوث المناطق المدارية" Smithsonian Tropical Research Institute في "علم الإحاثة" ("بالينتولوجيا" Paleontology) الذي يدرس تطوّر الكائنات الحيّة ويتقصّى أصولها وتفرّعاتها وتشابكاتها. ولعل الأمر المدهش تماماً تمثّل في أنّ ذلك لم يمر عليه سوى عشرة ملايين سنة، وهي ليست حقبة كبيرة نسبيّاً في قياسات ذلك النوع من الحوادث الجيولوجيّة الضخمة. ألا نعرف مثلاً أن الديناصور انقرض قبل قرابة 60 مليون سنة عندما تغيّر مناخ الأرض فجأة بأثر من ارتطام نيزك ضخم أو ربما فوران فائق لبركان هائل قرب المحيط الهادئ؟

> في مفاجأة مذهلة، اكتشف العلماء سراً يتعلّق بصمود ما شيّد إبّان الحضارة الرومانيّة الغابرة قبل آلاف السنين. وبيّنوا أنّها أشد صلابة مما تبنيه الحضارة الحديثة بالإسمنت، بل أن المشيّدات الرومانيّة تزداد قوّة مع الزمن، بدلاً من أن تضعف أمام كرّ السنين! وأورد الموقع الشبكي لمجلة "ساينس" العلميّة الناطقة بلسان "الجمعية الأمريكيّة لتقدّم العلوم" (تعرف باسمها المختصر "أي أي أي أس" AAAS)، أن فريقاً علميّاً أمريكيّاً توصّل إلى حلّ لغز قوّة المشيّدات الرومانيّة. وابتدأ الأمر بأن عثر على وصفة عن خلطة للبناء، وضعها المهندس الروماني ماركوس فيتروفيفوس قبل الميلاد بقرابة 3 عقود. وتشمل مكوّنات الخلطة رماداً بركانيّاً وكلساً دبِقاً وماء بحر، إضافة إلى صخور بركانيّة صغيرة. وأوصى فيتروفيفوس بوضع تلك الخلطة على هياكل خشبيّة، ثم غمرها بعد جفافها في مياه البحر. وتضمّنت سطور الوصفة تلميحاً إلى أن ما ينتج من تلك الخلطة يكون أشد قوّة كلما مرّ عليه مزيد من الزمن.

> رافقت حفاوة احتفاليّة مرور أربعين سنة على انطلاق مركبتا الفضاء "فوياجر–1 و2". وزاد الحفاوة أنّ أهداف رحلتيهما كانت فائقة التواضع نسبيّاً في ذلك الصيف من عام 1977، لكنها توسّعت تدريجياً. وأذهلت المركبتان حتى صنّاعهما بقدرتهما على تجاوز التطواف بين كواكب المنظومة الشمسيّة، للدخول إلى الفضاء النجمي الهائل. إذ استخدمت كل منهما دورانها حول كواكب سيّارة في المنظومة الشمسيّة، كي تنطلق إلى الأبعد، فكأنها حجر دار في خيوط مقلاع هائل قبل أن ينفلت ليطوي مسافات شاسعة. وربما يفيد لفت الأنظار إلى أنهما مسباران– روبوتان، ويعني ذلك أن الروبوت سبق صنّاعه البشر في الوصول إلى الفضاء الكوني الفعلي، تماماً مثلما حصل في الوصول إلى القمر الذي حطّت عليه مركبات روبوتيّة أمريكيّة وسوفياتيّة، قبل أن يسير الراحل نيل

أرمسترونغ عليه في صيف عام 1969. وهناك مفارقة لافتة تماماً تتمثّل في تزامن الذكرى الأربعين لانطلاق مركبتا الروبوت صوب الفضاء الكوني الفعلي، مع مرور عشرين سنة على هزيمة أولى للبشر أمام الروبوت، بخسارة البطل الأسطوري غاري كاسباروف أمام الروبوت "ديب بلو" في 1997. هل أنّها مجرد مصادفة، أم أنّ الزمن يخبئ للبشر مفاجآت ربما لا تكون سارة كلّها، في علاقتهم مع صنيعهم الذي قدّوه من الحديد ثم زوّدوه بكل ما طاولته أيديهم من ذكاء؟

> للمرّة الأولى تمكّنت أعين البشر في 15 أيلول (سبتمبر) 2017، من مشاهدة دواخل كوكب زحل، بفضل المشهدية "الانتحاريّة" المملوءة بالأبهة العلمية لمركبة الفضاء "كاسيني". وكأبطال الملاحم، عملت كاميراتها ومجسّاتها على التقاط صور لزحل وغلافه وأقماره حتى اللحظة الأخيرة من سقوطها لتتحطم في ذلك الكوكب. وظهر "الختام العظيم" (وهي التسمية الشائعة لتلك المشهدية) على مواقع وكالة "ناسا" للفضاء وشريكتيها الإيطاليّة والأوروبية، كما شوهِد ببثّ مباشر على شاشات القناة الفضائيّة "ناشيونال جيوغرافيك".

> فجّرت مجموعة من خلايا المنشأ (تسمّى أيضاً خلايا جذعيّة) في طبق مختبر لعالِم صيني في جامعة متشيغن الأمريكيّة، مفاجأة علميّة مذهلة، بل ربما كانت من أهم الاختراقات العلمية في القرن 21، بأن "تراكبت" سويّة، بل "اصطنعت" جنيناً فيه.

> تجمعت تلك الخلايا صدفة على هيئة كرة صغيرة، لكنها أذهلت العالِم يو شاو بقدرتها على النمو والتغيّر بأسرع من تقديرات العلماء في شأنها. وصوّرها شاو بمساعدة فريقه المكوّن من خليط مهندسين وعلماء بيولوجيا، مع الإشارة إلى أن شاو نفسه هو مهندس وليس طبيباً، ما يزيد من طابع الصدفة في هذا الاختراق العلمي المذهل. وبفضل تقنية "التعلّم العميق" Deep Learning في محرك البحث "غوغل"، وصلت الصور إلى موقع على الإنترنت اسمه "الجنين البشري الافتراضي" Virtual Human Embryo، فتعرّف إليها بصفتها جنيناً قيد النمو! وأظهرت التحاليل المعمّقة أنّه يحتوي بعضاً من مكوّنات جنين بشري، لكنه لن يستطيع أن يصل في نموّه إلى حدّ الاكتمال. ولم يحُلْ ذلك الأمر دون إطلاق تسمية "جنين تركيبي" Synthetic Embryo على تلك الكُرَةَ من الخلايا.

> احتكرت أمريكا جائزة نوبل للطب لعام 2017. إذ ذهبت الجائزة إلى ثلاثة أساتذة جامعيّين أمريكيّين اختصوا ببحوث عن الجينات التي تنظّم عمل "الساعة البيولوجيّة" التي تدق في دواخل الجسد، وتجعله متفاعلاً بقوة مع تعاقب الليل والنهار.

الحياة، لندن، 2018/1/16

53. قراءة هادئة في خطاب الرئيس

هاني المصري

ألقى الرئيس محمود عبّاس لمدة حوالي ثلاث ساعات خطابًا في افتتاح المجلس المركزي، غاص فيه في التاريخ، ومرّ مرورًا عابرًا في الحاضر، وتجاهل المستقبل، إلى حد كبير، تجاهلًا يكاد يكون كاملًا.

الجزء الجيد في خطاب الرئيس أنه أكد أن إسرائيل مشروع استعماري يهدف إلى تجزئة المنطقة، وأنه لن يقبل صفقة القرن لأنها صفعة القرن قائلًا "يخرب بيتك" في إشارة إلى ترامب، ولعن أموال المساعدات الأمريكية وأشار إلى رفضه اقتراح مقابلة السفير الأمريكي في تل أبيب، وهدد بضرب نيكي هالي بألعن من الحذاء الذي هددت باستخدامه ضد من يقف في وجه إسرائيل.

وجدد الرئيس رفضه أن تكون الولايات المتحدة وسيطًا، وطالب برعاية متعددة لعملية التسوية. وهدد بقطع العلاقات مع أي دولة تعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل أو تنقل سفارتها إليها. وأضاف: "لن نرتكب أخطاء الماضي، وإسرائيل أنهت أوسلو فلن نلدغ من الجحر مرتين"، مع أنه قال مازحًا "لقد لدغنا مرات ومرات"، ما يتطلب إعادة النظر في العلاقة معها، وأننا لن نقبل باستمرار السلطة بلا سلطة، وباحتلال غير مكلف لإسرائيل.

وأكد مواصلة اللجوء إلى المؤسسات الدولية، بما فيها مجلس الأمن للحصول على العضوية الكاملة، والجمعية العامة للأمم المتحدة، والانضمام إلى المزيد من المنظمات الدولية، والسعي إلى الحصول على اعترافات جديدة بالدولة الفلسطينية. وشدد على تمسكه ببرنامج المنظمة المقر العام 1988، وخصوصًا هدف إقامة الدولة على حدود 1967، ورفضه للعرض بأن تكون أبو ديس عاصمة للدولة الفلسطينية، والتطبيع مع إسرائيل أولًا، رغم أن هناك عرضًا ماليًا قدم له ثلاث مرات ليقبل بقلب مبادرة السلام رأسًا على عقب، مؤكدًا دعمه للمقاومة السلمية والمصالحة التي "ليست واقفة ولا ماشية وبحاجة إلى جهد كبير". وأخيرًا، أكد على عقد المجلس الوطني وتفعيل منظمة التحرير ونفضها من دون أن يوضح متطلبات ذلك، ما يجعل هناك خشية من عقد المجلس الوطني بنفس الشاكلة التي عقد بها المجس المركزي.

أما الجزء السيئ في خطاب الرئيس فيتمثل بأنه كان غاضبًا وعاتبًا وساخرًا، كما كان حائرًا ويائسًا من إمكانية تحقيق حلمه في تجسيد الدولة، وترك الباب مواربًا ولم يحرق جميع الجسور، كما يتضح من خلال عدم اتخاذ إجراءات عملية، بمستوى الحاجة والمخاطر، للعديد من القضايا.

المعضلة الأساسية في خطاب الرئيس أنه لم يطرح رؤية شاملة تستند إلى مراجعة التجربة السابقة، وتصل إلى تقديم بديل متكامل، إذ أشاد بأوسلو لأن إسرائيل اعترفت فيه بالمنظمة ممثلًا للشعب

الفلسطيني، متجاهلًا ما انتهى إليه من كوارث، والفرق الجوهري بين الاعتراف بدولة مقابل الاعتراف بمنظمة تمثل شعبًا.

وإذا كانت إسرائيل مشروعًا استعماريًا، فالنتيجة التي وصلت إليها التسوية حتمية، وليست نتيجة حظ عاثر أو أسباب مجهولة حتى نبقى متعلقين بأذيال التسوية عن طريق المفاوضات الثنائية أو المتعددة الشكلية، والتمسك بنفس الخيار رغم وصوله إلى الكارثة. فالمشكلة أن المقدمات التي طرحها الرئيس جيدة ولا تنسجم مع النتائج التي انتهى إليها، وأن الكثير من التهديدات والخيارات التي طرحها مطروحة منذ سبع سنوات من دون تطبيق، أو بتطبيق جزئي أو انتقائي يحولها إلى تكتيك لتحسين شروط الاستمرار في نفس الخيار.

كما تظهر الحيرة وغياب البديل من خلال قول الرئيس بأن الفلسطينيين حصلوا على 86 قرارًا صادرًا من مجلس الأمن وعلى مئات القرارات من الجمعية العامة لصالح قضيتهم من دون تنفيذ أي منها. وتساءل: "طيب، لمين نشتكي ووين نروح"؟ مضيفًا: أن لا حل لديه، وطالب المجلس المركزي بإيجاد الحل.

"هنا الوردة فلنرقص هنا" .. كان من المفترض أن يركز خطاب الرئيس واجتماع المجلس المركزي واهتمام مختلف القوى والمجموعات وأفراد الشعب الفلسطيني على البديل، وإذا لم يكن متوفرًا يجب بناؤه، وإلا فلا مفر من المراوحة في نفس المكان، وإعادة إنتاج سياسة البقاء، والانتظار والمراهنة على تسوية لن ترى النور، وهي سياسة معتمدة كليًا طوال عهد أبو مازن، وقد ثبت بالتجربة أنه يرفض الاستسلام، ولكن هذه السياسة لم تطرح بديلًا قادرًا على تحقيق الأهداف والحقوق، حتى على مستوى دحر الاحتلال وتجسيد الدولة من دون بقية حقوق الشعب الفلسطيني، فضلًا عن أنها غير قادرة على الحفاظ على الوضع الراهن على سوئه، فهو وضع يتدهور باستمرار، ومرشح لتدهور خطير غير مسبوق إذا لم تتوفر القناعة من الرئيس والقيادة والقوى المتحكمة بالقرار الفلسطيني، بما فيها حركة حماس، بتغيير جذري للمسار، وإذا لم تظهر قوى أو متغيرات جديدة قادرة على تغيير المسار. والرهان كان وسيبقى على شعب الجبارين.

بعض الأدلة يمكن إيرادها على غياب الرؤية والبديل أن الرئيس طالب المجلس بإعادة النظر في العلاقة مع الاحتلال، ولكنه لم يوضح كيف، وماذا يقصد، وهل يكون ذلك كما مفترض عن طريق وقف الالتزامات المترتبة على أوسلو، وخصوصًا التنسيق الأمني، وتغيير وظائف السلطة، أم أنّ المطروح هو إحالة الأمر للجنة التنفيذية للبدء بتنفيذها كما أوصت به اللجنة السياسية المكلفة بالتحضير للمجلس المركزي، حيث قدمت توصيات مبهمة، مثل تعليق الاعتراف بإسرائيل حتى

تعترف بالدولة الفلسطينية من دون توضيح ماذا يعني ذلك، وكيف سيتحقق، وهذا تهرب من الإقدام على سحب الاعتراف بإسرائيل.

وهناك مسألة أخرى ملفتة للنظر تستنتج من عدد من التوصيات، تتمثل بأن اللجنة التنفيذية تلقي الكرة للمجلس المركزي الذي يعود بإلقائها إلى اللجنة التنفيذية بحيث لا نعرف أن التوصيات للتطبيق، أم للبدء في التطبيق، أو لدراسة الوقت الملائم لتطبيقها. طبعًا، هذا الالتباس والتردد مقصود ومفهوم كونه نابع من العجز وعدم توفر القناعة العميقة بالتغيير والإرادة لتحمل ثمن اعتماد خيارات تناسب الحديث عن عدم قبول سلطة بلا سلطة وإنهاء حالة الاحتلال غير المكلف.

ويظهر التناقض والارتباك واضحًا وضوح الشمس في حديث الرئيس عن قطع العلاقات مع الدولة التي تعترف أو تنقل سفارتها إلى القدس، إذ يتجاهل أن إدارة ترامب فعلت الأمرين ولم يتم قطع العلاقات معها.

مفهوم صعوبة مواجهة أمريكا وإسرائيل، خصوصًا مع موقف عربي ضعيف، ولا يريد أي مجابهة مع أمريكا، بل يستعد أطراف منه لعقد تحالف مع إسرائيل ضد إيران، وهذا بدا في غضب الرئيس من العرب في أكثر من مكان في خطابه.

لا يمكن خوض مواجهة طويلة وحاسمة من دون رؤية شاملة جديدة تبني ولو خطوة خطوة بديلًا متكاملًا، ومن دون إرادة مستعدة لدفع الثمن وخطة ملموسة يمكن تحقيقها. الشيء الوحيد الذي بيدنا وإمكانية التأثير عليه أقل من غيره لم يقدم الرئيس ما يدعو للاطمئنان حوله، وهو إعطاء الأولوية للوحدة، بل لقد استمعنا لأقوال من قيادات لا ترى أن هناك علاقة بين مواجهة القرار الأمريكي والوحدة الوطنية، مع أن خوض مواجهة والانتصار فيها لا يمكن من دون إعطاء الأولوية للوحدة (وحدة الشعب والفصائل والقيادة)، على أساس برنامج وطني كفاحي ومشاركة تعددية حقيقية تسعى لتغيير موازين القوى، بما يمكن من دحر الاحتلال وتحقيق الأهداف الفلسطينية.

لقد اكتفى الرئيس بترديد خطته المعروضة سابقًا للمصالحة التي ترتكز على تمكين الحكومة، وهي لم ولن تفتح طريق المشاركة، وإنما الإقصاء والاحتواء كما لاحظنا منذ توقيع اتفاق القاهرة الجديد. وأعرب كذلك عن انزعاجه الشديد من مقاطعة حركتي حماس والجهاد الإسلامي، متجاهلًا أن الاجتماع عقد في أرض محتلة، وليس في أرض محررة أو ذات سيادة، وعقده في غزة أو في إحدى العواصم العربية رغم كل الضغوط والأثمان المُحتملة لا يمكن مقارنتها بما يقوم به الاحتلال، إذ لن يتمكن الكثير من المدعوين لحضور الاجتماع من حضوره مباشرة بسبب رفض الاحتلال، ولم يترافق ذلك مع عرض خيار الفيديو كونفرنس بين رام الله وبيروت وغزة، ولا المطالبة من الفصائل باستخدامه حتى لا تشكل سابقة، فهي تقاطع أو تحضر الاجتماع في رام الله، وترفض أو لا تطالب

بالربط الإلكتروني. فالحضور في الاجتماع التاريخي المدعو لاتخاذ قرارات مصيرية لا يجب أن يكون رمزيًا وعلى مستوى أقل من الأمناء العامين والقيادات البارزة.

ورغم الحجج الوجيهة للمقاطعة إلا أن الحضور، ولو رمزيًا، إذا جاء مسلحًا برؤية وموقف جريء وواضح يمنع لعب دور شاهد الزُّور الذي يمارسه الكثير من الحضور، كان سيكون أفضل وأنجع بكثير، وخاصة أن الاجتماع يعقد في ظرف تجري فيه مصالحة، ولو شكلية، وفي وقت حساس تتعرض فيه القضية لأخطار غير مسبوقة، واتخذت فيه القيادة موقفًا مرضيًا يستحق الدعم، مع أنه ليس كافيًا، وأقل من المطلوب بكثير، ويمكن التراجع عنه، ولكنه يمكن أن يتطور ويُبنى عليه، خصوصًا إذا تحرك الشعب للضغط و تصرفت مختلف الأطراف بمسؤولية، ولأن الأخطار ستتعاظم والانخراط الفلسطيني بتصفية القضية ليس سهلًا على الإطلاق، وهو موقف ينطوي على قدر من التحدي بما يمكن من اعتباره أضعف الإيمان، مع أنه بالنسبة للقيادة أشبه بالعمل الانتحاري.

المركز الفلسطيني لأبحاث السّياسات والدّراسات الاستراتيجية، 2018/1/16

54. محاولات شطب "الأونروا"

د. فايز رشيد

كان نتنياهو واضحاً في تصريحه منذ أسبوع، بأنه يجب إلغاء "الأونروا" نهائياً وإلى الأبد! جاء ذلك بعد تخفيض الولايات المتحدة التزاماتها المالية السنوية تجاه الوكالة المعنية بشؤون اللاجئين الفلسطينيين.

نعم، إنها مؤامرة قديمة جديدة متعددة الأطراف لشطب "الأونروا" كعنوان قائم للجوء الفلسطيني. ذلك بدأ منذ إقامة دويلة الاحتلال قسراً في عام 1948 ولجوئها إلى تهجير الفلسطينيين من أرضهم ووطنهم، ومن ثم تشكيل هذه الوكالة الدولية.

بداية حري التوضيح: أن الأمم المتحدة لم تجعل اللاجئين الفلسطينيين من ضمن رعاية ومسؤولية هيئاتها الدولية للاجئين، وإنما أنشأت وكالة مسؤولة عن تقديم المساعدات الحياتية لهم! الفرق كبير بين الحالتين بين الهيئة والوكالة ... فالأولى تعني: مسؤولية الأمم المتحدة عن إعادة اللاجئين إلى أوطانهم الأصلية، وتقديم مساعدات لهم وصرف مستحقات مادية لهم حتى إعادتهم. بينما في الثانية/الوكالة، فإن المساعدات الحياتية للاجئين الفلسطينيين مرهونة بتبرع الدول! ولذلك في ميزانية الأونروا للعام الحالي والبالغة ما يقارب الـ700 مليون دولار ميزانية خاصة بالوكالة ولا تدخل في ميزانية الأمم المتحدة. الهيئة مسؤولة بالمعنيين مادياً ومعنوياً وسياسياً وأخلاقياً عن إعادة لاجئيها، بينما الوكالة غير مسؤولة عن ذلك! هذه كانت بداية المؤامرة!

منذ إنشاء وكالة الغوث/ الأونروا وهي تعاني نقصاً متطوراً في ميزانيتها! هذا هو أحد جانبي الصورة، أما الجانب الثاني فهو المحاولات السياسية لشطب قضية اللاجئين الفلسطينيين من القاموس السياسي العالمي، إضافة إلى مشاريع التوطين "الإسرائيلية" والأمريكية والأوروبية ومشاريع للأمم المتحدة وعددها جميعاً 74 مشروعاً حتى اللحظة! تصوروا فكلها تهدف إلى شطب حق العودة. تماماً مثل منع فلسطينيي الشتات من اللاجئين من العمل في العديد من المهن، والتعقيدات المختلفة التي توضع أمام حركة سفر الفلسطينيين وحقوقهم الإنسانية، وتسهيل السفارات الأجنبية لهجرتهم، والطرح "الإسرائيلي" الجديد لما يسمى بـ"حقوق اللاجئين اليهود في الدول العربية" الذين هاجروا بإيعاز وضغط من دويلة ""إسرائيل"". كل ذلك يصب في مجرى المؤامرة المُستهدفة أولاً وأخيراً لإنهاء حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة!

منذ بضع سنوات، توجه 30 سيناتوراً من مجلس الشيوخ الأمريكي بمشروع قرار يطلب من وزارة الخارجية الأمريكية تحديد مفهوم جديد للاجئ الفلسطيني يقتصر على من هُجّر من أرضه عام 1948، ولا يشمل القانون أبناءه وأحفاده ممن ولدوا خارج فلسطين! مع العلم أن ما يقارب 85% من أولئك المهجّرين توفاهم الله بسبب كبر السن.

من جانب آخر، وبرغم مناشدة الدول العربية في عامي 1948و1949 الجمعية العامة للأمم المتحدة من أجل إنشاء هيئة دولية لحماية اللاجئين الفلسطينيين وتقديم الخدمات الحياتية لهم وتشغيلهم حتى إتمام عودتهم إلى وطنهم قررت الأمم المتحدة وبتدخل أمريكي أوروبي حينها أن يقتصر الاسم على وكالة "إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين" فقط! دون حمايتهم (والحماية تعني فيما تعنيه تحمل مسؤولية إعادة اللاجئين إلى أوطانهم.. فهكذا تتعامل الأمم المتحدة من خلال الوكالة الدولية للاجئين مع لاجئي الدول الأخرى في العالم أجمع – ولم تُعطِ هذا الحق للفلسطينيين) واليوم تأتي الحلقة الثانية من المؤامرة بتصفية الخدمات التي تقدمها الأونروا للاجئين وصولاً إلى تصفيتها نهائياً من أجل إلغاء حق العودة لهم ووصولاً إلى إلغاء كلمة "لاجئ" فلسطيني من القاموس السياسي للأمم المتحدة.

الخليج، الشارقة، 2018/1/16

55. زيارة نتنياهو للهند.. فلسطين بين يمينين

محمد مكرم بلعاوي

يمكن القول إن زيارة رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو للهند لم تشكِّل مفاجأة للكثيرين؛ فرغم أنّ الهند صوّتت –قبل أسابيع قليلة– في الجمعية العامة للأمم المتحدة ضد قرار الرئيس الأمريكي

دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، فإن سفير إسرائيل بنيودلهي دانييال كرمون صرّح للإعلام الهندي بأنّ إسرائيل تتفهّم "وجهة نظر" الهند، وأنّ ذلك لن يؤثر على العلاقات الراسخة بين البلدين.

سوابق وتحولات

في سابقة تاريخية؛ امتنعت الهند في مجلس حقوق الإنسان الأممي عن إدانة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014، وعند زيارة رئيس الوزراء الهندي اليميني ناريندرا مودي لإسرائيل العام الماضي اكتفى بزيارة تل أبيب دون رام الله، كما اعتاده المسؤولون الهنود، وهو ما قرأه كثيرون بأنه تخفّف من "العبء" الفلسطيني لإقامة علاقة بدون قيود مع إسرائيل.

وفي سابقة أخرى منذ الحرب العالمية الأولى؛ شارك العشرات من قوات النخبة الهندية في تدريبات الجيش الإسرائيلي السنوية المسماة "الراية الزرقاء" في شهر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، غير بعيد من حدود غزة التي شهدت حروباً إسرائيلية عدوانية قتلت آلاف الفلسطينيين، ووضع الاحتلال أهلها في سجن مفتوح فارضاً عليهم حصاراً شاملا منذ أكثر من عشر سنوات.

أبدى نتنياهو –الذي طالما تملّق العملاق الهندي بغية النفاذ إلى أسواق الهند الفسيحة، خصوصاً في مجال تسويق منتجاته العسكرية والأمنية– كلّ حفاوة ممكنة بنظيره الهندي عندما زار إسرائيل، فحرص على مرافقته طوال فترة الزيارة، وأغدق عليه الكثيرَ من أوصاف الصداقة، والتقط معه الصور في وضعية العناق.

وقالت الصحافة الإسرائيلية حينها إنّ الاستقبال الذي خصصه نتنياهو لمودي لم يقدَّم سوى للرؤساء الأمريكيين، حتى إنّ مودي نام على نفس السرير الذي استعمله من قبله الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عند زيارته لتل أبيب، فلا عجب إذن في أنْ تعتبر إسرائيلُ الهندَ حليفها الثاني بعد الولايات المتحدة الأمريكية.

تأتي زيارة نتنياهو للهند –التي تستمرّ ستة أيام اعتباراً من أمس الأحد 14 يناير/كانون الثاني– في الذكرى الخامسة والعشرين لإقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين الهند وإسرائيل، وقد اصطحب معه 130 رجل أعمال. وهي الزيارة الثانية لرئيس وزراء إسرائيلي منذ 15 عاماً، أما الأولى فقد قام بها أرييل شارون عام 2003.

علاقات عامة

لا تخلو هذه الزيارة من مفارقات؛ فالحكومة الهندية نظّمت لنتنياهو مسيرة استقبال امتدت عدة كيلومترات من مطار كوجرات في غربي الهند إلى أحد المعابد المحلية المشهورة، واصطحبه فيها رئيس الوزراء مودي في سيارة مكشوفة.

ولم تنظّم هذه المسيرة إلا لرئيس وزراء اليابان شينزو آبي، مما يعطي انطباعاً بأن إسرائيل توازي اليابان في الأهمية بالنسبة لنيودلهي، التي شكلّت مع طوكيو تحالفاً ضد الصين.

كما نظّمت بلدية نيودلهي حفلاً بحضور نتنياهو لتغيير اسم الميدان الخاص بالجنود الهنود الذين قُتلوا في معركة حيفا عام 1918، من ميدان "تين ماروتي" إلى "تين ماروتي حيفا تشوك"، اسم ميدان حيفا.

والمفارقة هنا هي أنّ فريق مودي بحث –فيما يبدو– عند زيارته لحيفا عن رابطة تجمعه بأصدقائه الإسرائيليين، فأشاد بهذه المدينة التي سقط فيها 44 جنديا هنديا لـ"تحريرها" من قوات الحكم العثماني.

والسؤال هنا هو: ممن "حرّر" هؤلاء الجنودُ الهنودُ حيفا؟

وبدلاً من إبداء الأسى على أكثر من مليون هندي خاضوا حروباً لا تعنيهم تحت التاج البريطاني، وسقط منهم في حرب ليست لهم فيها أية مصلحة تُذكر ستون ألفاً؛ صاروا يقدَّمون كـ"محرِّرين" لا ضحايا للحكم الاستعماري، وكأنّ الاحتلال البريطاني لفلسطين وتسليمها لاحقاً إلى العصابات الصهيونية شيء يستحق الاحتفال، يومها واليوم على حد سواء.

وفي محاولة لأنسنة زيارة نتنياهو للهند؛ تم الإعلان في الهند عن وصول هدية نتنياهو لمودي، وهي سيّارة إسرائيلية تحمل معملاً لتنقية المياه وتحليتها، وكان نتنياهو قد أخذ مودي –عند زيارته لإسرائيل– في جولة بهذه السيارة على شاطئ المتوسط، وكانت من الصور التي حرص الإعلام الإسرائيلي على تعميمها.

ويعطي ذلك انطباعاً بأن البلدين سيركزان على بحث موضوع تحلية المياه وتطوير الاختراعات السلمية، بينما من أهم المواضيع –التي يُتوقع أن يبحثها نتنياهو مع مودي– محاولة إقناعه بالتراجع عن إلغاء الهند صفقة صواريخ "سبايك" المضادة للدبابات (تنتجها شركة رافائيل الإسرائيلية)، وقيمتها حوالي نصف مليار دولار أمريكي.

وفي سياق ما يبدو أنّه علاقات عامة ودبلوماسية شعبية؛ ستنظم لنتنياهو زيارة لـ"بوليوود" (رمز صناعة السينما الهندية) في مومباي، وأمسية يحضرها كبار منتجي الأفلام والفائزين بالأوسكار، بغية إقناعهم بإنتاج أفلام عن إسرائيل وبالعمل المشترك من نظرائهم الإسرائيليين، وكانت الصحافة قد صنعت حدثاً من استقبال نجم سينمائي هندي سابق للقنصل الإسرائيلي بمومباي.

ويسعى نتنياهو –عبر إنجاح أمسيته في بوليوود– لقطع الطريق على حملات حركة المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل (BDS)، التي زاد انتشارها في أنحاء العالم وسبّبت لإسرائيل الكثير من الحرج، مخافة أن تتطور في الهند وهي أكبر منتج للأفلام عالميا.

معارضة وتنديد

ورغم كل ذلك؛ ما زال هناك عدد من القوى المجتمعية في الهند تعارض العلاقة الهندية الدافئة مع إسرائيل، فقد دعا تحالف من منظمات المجتمع المدني –وعلى رأسها اليسار– إلى تنظيم مظاهرة في شارع شاه جهان في دلهي، للاحتجاج على زيارة نتنياهو واصفين إياه بأنه مجرم حرب.

ويأتي ذلك بعد تصاعد التأييد للقضية الفلسطينية عقب قرار ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وقبل ذلك أحداث هبة باب الأسباط في الأقصى.

ورغم تراجع دَور اليسار في الهند؛ فإن الأمين العام للحزب الشيوعي الهندي الماركسي (CIP-M) براكش كارات عبّر عن امتعاض الحزب من الزيارة، وقال إن "على نتنياهو أن يدرك أن سياساته العدوانية ضد الشعب الفلسطيني مرفوضة من قبل الهنود العلمانيين والديمقراطيين".

واتهم كارات نتنياهو بسرقة أراضي الفلسطينيين وبناء المستوطنات غير الشرعية عليها، واستنكر التصريحات الإسرائيلية التي تدعو إلى طرد الفلسطينيين من أرضهم ومعاملتهم كمواطنين من الدرجة الثانية. وصرح قائلاً: "خلافاً لحكومة حزب الشعب الهندي الموالية لإسرائيل؛ فإن الهند وشعبها وقفوا دائماً بجانب الفلسطينيين وعارضوا العدوان الإسرائيلي".

أمّا على صعيد مسلمي الهند؛ فقد جوبهت زيارة نتنياهو بالرفض من قِبل الجناح الطلابي للجماعة الإسلامية وجمعية علماء الهند (كبرى التجمعات العلمائية وأتباعها يعدون بالملايين)، التي دعت للمشاركة في المظاهرة الكبرى التي ستُنظم ضد الزيارة.

غير أنّ الحكومة لا تبدو مكترثة لكل ذلك، فقد حسمت أمرها مبكراً وها هو نتنياهو –الذي خلب لبّ كثير من الهنود ببريق العمل التجاري– يزور ضريح "تاج محل" في مدينة "أغرا" عاصمة الحكم الإسلامي المغولي، والذي بناه شاه جهان أول سلطان هندي نزل الإنجليز في عهده بالهند، ليبدؤوا مسيرتهم الاستعمارية الدامية تحت غطاء العمل التجاري باسم شركة الهند الشرقية، فيا لها من مفارقة!

في دراسة أعلن عنها الصهيوني الأمريكي دانيال بايبس؛ ذكر أنّ الهند أصبحت اليوم أكثر بلد في العالم مؤيد لإسرائيل، فقد أصبح كثير من الهنود –أكثر من أي وقت مضى– يعتقدون أنّ العلاقة

مع إسرائيل أخلاقية تماماً، بسبب قبول الفلسطينيين للتطبيع معها وتعاون العرب المكشوف وشبه المكشوف مع حكوماتها.

ولذا لا يبدو منطقيّاً –من وجهة نظر الهنود– التضحية بالمصالح الهندية الوطنية من أجل دعاوى أخلاقية خلافيّة، وهو ما يُطرح كاختراق في السياسة الهندية الخارجية حصل على يد رجل يمكن أن يغيّر مستقبل الهند نحو الأفضل، وسط انتخابات يفوز بها كل مرة دون منازع، بينما ستتوارى قضية فلسطين تدريجيّاً بين ملفات وزارة الخارجية الهندية باعتبارها "عبئاً" باقياً من فترة تاريخية آن لها أن تنتهي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/1/15

56. أزمة حماس

يوسي ميلمان

يدفع اكتشاف النفق في مثلث الحدود غزة– إسرائيل– مصر ليلة الأحد وتدمير سلاح الجو له بحماس أكثر فأكثر إلى الزاوية. فهذا هو النفق الثالث الذي يكتشفه الجيش الإسرائيلي في الأشهر الثلاثة الأخيرة، ومثلما قال الناطق بلسان الجيش: "ليست هذه صدفة".

في السنوات الماضية اكتشف الجيش الإسرائيلي نفقين آخرين، ولكن الحديث يدور عن انفاق قديمة حفرت على ما يبدو قبل "الجرف الصامد" في صيف 2014. في حماس أيضا يفهمون أن إسرائيل تنجح بجملة وسائل في تحسين قدرتها على العثور على الأنفاق. وتتضمن هذه الوسائل معلومات استخبارية عن مسار الأنفاق، استخدام تكنولوجيات جديدة، بما فيها استخدام الدساسات والأشعة لاكتشاف الحفريات والفضاءات في بطن الأرض، وآليات هندسية ولا سيما آلاف حفر تنتشر على طول الحدود وتبني العائق التحت أرضي. كل هذه الوسائل تساعد إسرائيل على سحب إحدى أدوات المعركة الاستراتيجية من المنظمة الغزية، أي الأنفاق الهجومية.

سيكون وضع حماس أصعب عندما تنهي إسرائيل بعد نحو سنة بناء العائق التحت ارضي في باطن الأرض على الحدود، على طول 65 كيلومترا، ليحيط كل القطاع. ومع إقامة العائق المسنود بجدار علوي، وبوسائل تكنولوجية كالجساسات والوسائل الاستخبارية، فإن قدرة حماس على حفر الأنفاق والتسلل عبرها إلى اهداف هجومية في الأراضي الإسرائيلية ستتضرر أكثر فأكثر.

وهذه معضلة حماس: هل ترد على الكشف المنهجي للأنفاق وتعرقل إقامة العائق، وهكذا تخاطر بجولة حرب إضافية مع إسرائيل أم تتجلد وتواصل بناء قوتها وتعاظمها.

كما كشف النفق أيضا تضليل حماس لمصر. ففي الأشهر الأخيرة تحسنت علاقات الطرفين ومن أجل مصالحة القاهرة قلصت حماس علاقاتها مع لواء سيناء للدولة الإسلامية (داعش). فالنفق الذي حفر من رفح إلى ما وراء الحدود في كرم سالم ومن هناك إلى مصر هو دليل آخر على ان حماس لا تريد قطع علاقاتها مع داعش في سيناء، والذي يشكل لها جبهة داخلية لوجستية.

يمكن الافتراض أن إسرائيل نقلت منذ الآن كامل المعلومات عن النفق إلى مصر. كما أن ما لا ينشر على الملأ وهذا الاكتشاف سيغيظ المصريين ويهز ما تبقى لهم من ثقة، إذا كانت كهذه، بصدق المنظمة الغزية في المصالحة.

إن وضع حماس معقد أيضا لأن اتفاق المصالحة الذي وقعته مع السلطة الفلسطينية لا يتقدم كما كانت تأمل. فقد سعت حماس من خلال اتفاق المصالحة لأن تكرر في غزة نموذج حزب الله ولبنان. ان تنتقل إلى السلطة المسؤولية عن الإدارة والحرص على الاحتياجات المدنية لمليوني مواطن، ولكن أن تبقي في أيديها السلاح والوحدات العسكرية. حاليا لم تفلح في ذلك.

فضلا عن ذلك، فإن الحرب النفسية الدعائية التي تخوضها إسرائيل ضد حماس في توجهها المباشر إلى السكان، تحقق في الفترة الأخيرة نجاحا كبيرا. فإسرائيل تشدد على إن حماس تعمل ضد رفاه السكان، لا تحرص على حل مشاكلهم، وفي واقع الأمر تتسلح على حسابهم. تعبير عن ذلك كان أيضا في النفق الذي انكشف في الأيام الأخيرة. فهذا حفر وتسلل إلى أراضي معبر كرم سالم، وهو المعبر الوحيد الذي تمر فيه كل البضائع – عشرات ملايين الأطنان من الغذاء، الأدوية، الوقود، الملابس، مواد البناء وغيرها – إلى سكان القطاع.

في كل يوم تمر عبر هذا المعبر نحو ألف شاحنة بضاعة مصدرها في الضفة الغربية وفي إسرائيل، وكذا الاستيراد من الخارج عبر ميناء أسدود. وكان الجيش الإسرائيلي أغلق أمس المعبر لأسباب امنية كي يكمل تدمير النفق، اغلب الظن من خلال سده بالإسمنت ولكن في الإغلاق أيضا إشارة واضحة لسكان القطاع: تفضلوا لتروا جدية حماس، التي تزعم أنها تمثلكم، ولكنها تمس بكم عمليا وتدهور أكثر فأكثر مستوى معيشتكم وضائقتكم التي هي على أي حال من الأشد في العالم.

إن التقدير الاستخباري في إسرائيل والذي يقول إن حماس لا تسارع إلى الحرب في المدى المنظور يبقى على حاله، ولكن الخوف هو أن دحرها إلى الزاوية سيؤدي في نهاية المطاف إلى الرد، ولا سيما حين تكون المنظمات السلفية تحاول في الخلفية قضم صلاحياتها السلطوية وعرضها كخائنة في مبادئها في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي.

رد حماس سيدهور الوضع إلى مسيرة تصعيد من شأنها أن تخرج عن السيطرة. إسرائيل هي الأخرى غير معنية بذلك، ولهذا فإنها تجتهد لأن تنفذ اتفاق وقف النار في 2014، وألا تنفذ أعمالا عسكرية

تعتبر خرقا لسيادة غزة. ولكن محظور النسيان بان الحرب السابقة في غزة هي الأخرى، قبل ثلاث سنوات ونصف اندلعت دون أن يكون الطرفان يريدان ذلك.

معاريف، 2018/1/15

الغد، عمّان، 2018/1/16

57. قصف الأنفاق لإضعاف حماس

أليكس فيشمان

شدة الضجيج الذي تخلقه قنابل بمئات الكيلوغرامات التي تلقى من الجو مخيفة. ولهذا فقد وجد الجيش من الصواب أن يصدر بيان تحذير مسبق لسكان غلاف غزة قبل قصف النفق ليلة أمس الأول. عمليًا، كانت هذه هي المرة الأولى التي تعترف فيها إسرائيل بأن سلاح الجو يشارك مشاركة فاعلة في تدمير الأنفاق.

هذه المرة هاجم سلاح الجو فتحة نفق توجد قرب رفح على مسافة بضع مئات من الأمتار من حدود غزة. لم يكن سلاح الجو وحيدا في الهجوم. فقد دمر النفق أيضا من الأرض. ففي الأسبوع الماضي فقط، زار رئيس الأركان غلاف غزة كي يفحص مناورة نفذتها إحدى الوحدات الخاصة في الجيش وتضمنت سيطرة على نفق هجومي وتدميري. والتقنيات التي تم تطويرها في السنة الأخيرة طبقت منذ الآن في تدمير أربعة أنفاق في الشهرين الأخيرين، وهي آخذة في التطور فقط.

غير أن للتكنولوجيا ـ في العثور والتدمير للأنفاق التي تخرج من قطاع غزة ـ جانب سياسي أكثر تركيبا وتعقيدا بكثير. فمعالجة الأنفاق هي كالزحف في حقل ألغام. تكتشف لغما، ولغما آخر، وتتقدم . ولكن ليس لديك أي فكرة إذا كنت ستنجح في الوصول سليما إلى نهاية الحقل، أي أن تدمر كل الأنفاق حتى نهاية السنة من دون أن تتدهور إلى حرب.

صحيح حتى اليوم، فإن الحرب الشاملة مع غزة تتعارض والمصلحة الإسرائيلية. فمن شأنها أن تشوش استكمال العائق التحت أرضي والجدار الفاصل الجديد حول غزة وتؤدي إلى التدهور في الساحة الفلسطينية بشكل عام، وخلق مصاعب مع مصر، والأهم من كل ذلك: لا يوجد عنوان آخر يمكن نقل الحكم في القطاع إليه. أما السياسة الوحيدة الواضحة لإسرائيل فهي محاولة تجفيف حماس لإعطاء غزة وسيلة وجود للحد الأدنى، للسماح لها بإبقاء الرأس فوق الماء . ليس أكثر من ذلك، على أمل أنه في يوم من الأيام سنصل إلى صيغة تجريد القطاع مقابل الإعمار.

ببساطة لا يريدون عندنا تحطيم الأواني. مسموح الافتراض بأن إسرائيل يمكنها، على أساس الوسائل التي تحت تصرفها اليوم، أن تعرف بوجود مزيد من الأنفاق. من تجربة الماضي، في اللحظة التي

يشخص فيها الجيش مسار نفق متسلل فإنه يحتاج إلى وقت غير طويل كي يستعد لتدميره. مسموح أيضا الافتراض بأن إسرائيل يمكنها أن تنفذ تدمير عدد من الأنفاق في آن واحد. ولكن حتى الآن اختارت أن تنفذ التدمير لكل نفق على انفراد، في مسافة زمنية كي تسمح للطرف الآخر أن يستوعب.

إن السياسة التي قررها جهاز الأمن هي من جهة دحر حماس إلى الزاوية والإيضاح لها أن سلاح الأنفاق يؤخذ منها ومن جهة أخرى عدم دفعها نحو خطوات يائسة. وبالتالي، عندما تطلق اليوم بين الحين والآخر صواريخ من غزة، يُعدّ رد الجيش هزيلًا جدًا. في هذه المسألة يوجد لوزير الدفاع ليبرمان دور مركزي في لجم حماسة زملائه في الحكومة، ممن يرون في كل صاروخ لا يرد عليه ضربة نار فتاكة نزعة انهزامية.

إن الاختبار الحقيقي، كما يقولون في جهاز الأمن، ليس في اختبار الصواريخ، بل في القدرة على مواصلة تدمير الأنفاق من دون أن يؤدي ذلك إلى تصعيد زائد. ولهذا فهم لا يدمرون على الفور كل نفق يكتشف. معقول جدًا الافتراض بأنه قبل كل تدمير للهدف يدرس المهنيون مزاج العدو.

يمكن لخطأ في التوقيت أن يكون ذا آثار سياسية إقليمية، ولهذا ينبغي الافتراض بأنهم يسعون إلى تلطيف حدة الرد من خلال خلق رواية تجعل من الصعب على الطرف الآخر أن يرد. في الحالة الأخيرة مثلا كلفت إسرائيل نفسها عناء النشر لتفرع النفق . الذي وصف كنفق تنفيذي لحماس . إلى داخل الأراضي المصرية أيضا. أي أنه نقلت في النفق وسائل قتالية ومقاتلون إلى غزة ومنها، تحت أنف السيد المصري.

الصور التي نشرها الجيش تفيد أن هذا نفق شاذ في حجمه يمكن أن تتحرك فيه سيارات أيضا. والآن يفحصون بالتأكيد ردود الفعل على النفق الرابع ويستعدون للنفق الخامس.

يديعوت 2018/1/15

القدس العربي، لندن، 2018/1/16

58. كاريكاتير:

الجزيرة.نت، الدوحة، 2018/1/15